

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Volume 1 - Number 1 & 2
1971

Price : 500 Fils

العدد ٥٠٠ فلس

المحتوى

- مع انورد * * * * * للإستاذ شفيق الكعالي ٤-٣
 هذه المجلة وعتادها * * * * * عبدالحميد العلوجي ٦-٥

الابحاث والدراسات

- ١٢-٩ الدكتور منذر البكر * * * * * ايمبولس الكاتب العربي الطويلي
 ٢٦-١٢ مقدمة في الشعر الصوفي * * * * * طراد الكبيسي
 ٤٦-٢٧ مهذب درويش البكري * * * * * الدرهم الحمداني
 ٥٠-٤٧ الدكتور داود سلوم * * * * * هل يعرف النغم الدفين في كتاب الاغاني
 ٥٤-٥١ خليل ابراهيم العظيمة * * * * * توثيق نسبة كتاب « فعلت واقعلت »
 ٦٢-٥٥ فؤاد يوسف قرانجي * * * * * المكتبات العربية العامة والخاصة في العراق

التصويص التراثية

- ٧٠-٦٥ تحقيق : الدكتور ابراهيم السامرائي * * * * * كتاب النخل
 ٩٦-٧١ جمع وتحقيق : محمد جبار المعيد * * * * * شعر العطوي
 ١٢٦-٩٧ تحقيق : عبدالله الجبوري * * * * * المهذب فيما وقع في القرآن من العرب
 ١٤٢-١٢٧ تحقيق : ابتسام مرهون الصغار * * * * * نسيم السحر
 ١٥٠-١٤٢ تحقيق : طه محسن * * * * * رسالة في اللامات

فهرس المخطوطات

- ١٧٢-١٥٢ اعداد : كوركيس عواد * * * * * ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي
 ١٨٠-١٧٢ اعداد : الدكتور محسن جمال الدين * * * * * المخطوطات الادبية في مكتبة الحرم المكي
 ١٩٠-١٨١ اعداد : محمد باقر علوان * * * * * المستدرک على مؤلفات ابن الجوزي

العرفس والنقد والتعرف

- ١٩٧-١٩٣ الدكتور علي جواد الطاهر * * * * * نحو الاغاني - ١٧
 ٢٠٦-١٩٨ الدكتور مصطفى جواد * * * * * عين اخرى على العين
 ٢١٢-٢٠٧ الدكتور رمضان عبدالنواب * * * * * رسائل في النحو والمغة
 ٢١٨-٢١٢ هلال ناجي * * * * * اشعار ابي الشيبس الخزامي
 ٢٢٨-٢١٩ بشار عواد معروف * * * * * تاريخ ابن الفرات
 ٢٤٢-٢٢٩ بدري محمد فهد * * * * * مضمار الحقائق وسر الخلائق
 ٢٥٠-٢٤٤ محيي هلال السرحان * * * * * روضة الفضاة وطريق النجاة

التتاج الجديد

- ٢٥٨-٢٥٣ اعداد : كوركيس عواد * * * * * المخطوطات المطبوعة في سنة ١٩٧١

نسيم النسيم

تحقيق السيدة

ابن مرقون الصغار

المعيدة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب
جامعة بغداد

واستطاع الثعالبي بثقافته ، وما كان يتمتع به من ذكاء ، وفطنة أن يتمتع برعاية الامير ابي الفضل عبيد الله الميكالي ، فأتاح هذا المؤلفنا اجواءً طيبة استطاع أن يُبدع فيها ، وأن يكتب للعربية كتباً زادتها غنى وثروة . لقد هبَّ الميكالي مكتبته بما فيها من نفائس ، وذخائر وجعلها امام الثعالبي ينهل منها ما يشاء ، كما هبَّ له سبل العيش الرفه . فاستطاع الثعالبي أن يضيف الى ما كتبه مؤلفاتٍ أغنت العربية ، وخلدته مدى الازمان .

وللثعالبي مؤلفاتٌ كثيرة جداً جاوزت الثمانين ، وقد وضع فيها الاستاذ المحقق عبدالفتاح محمد الحلو^(٤) قائمة بأسمائها وأسماء المؤلفين الذين أشاروا اليها وذكروها ، وأماكن وجود المخطوطات التي وصلت منها مع الإشارة الى ما طبع من هذه المخطوطات .

ومن بين كتبه التي ألقها وأهداها الى شخصيات مشهورة في عصره كتاب « نسيم السحر » الذي بين أيدينا الآن . والذي لم يذكر فيه اسم المهدي اليه ، وانه وصفه بأنه نسيم السحر حين قال : [وبعد :

= وهو مخطوط انتهيت من تحقيقه ، واعداده للنشر .
(٤) انظر التمثيل والمحاضرة : المقدمة ص ١٠ فما بعدها .

المقدمة

الثعالبي

هو ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي . ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ هـ ، ونسب الى حرفه خياطة جلود الثعالب ، وهي مهنة كان يمتنها اهله^(١) .

قيل انه اشتغل في أول حياته معلماً للصبيان الا انه سرعان ما سار في ركاب الادباء فالتحق في بلاط الامير شمس المعالي قابوس بن ابي طاهر وشمكير امير الجبل وخراسان . واتصل بالصاحب بن عباد وكتب له كتابه لطائف المعارف . ثم اتصل بالامير خوارزمشاه ، وقدم له كتابه الملوكي كما اتصل بالوزير ابي عبدالله الحمدوني ، وقدم له كتابه تحفة الوزراء^(٢) ، واتصل بشخصية أخرى وهي نصر بن ناصر الدين ابو المظفر صاحب الجيش ، فاهدى له كتابه الاقتباس من القرآن الكريم^(٣) .

(١) انظر ترجمته في نزهة الالباء في طبقات الادباء : ٢٤٩ ، وفيات الاعيان ١ : ٢٩٠ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٤٦ .

(٢) لقد ذكر هذا القول الثعالبي نفسه في مقدمة كتابه تحفة الوزراء . انظر مخطوطة تحفة الوزراء ، الورقة (٢) ، فيض الله ٢١٣٣ .

(٣) كتاب الاقتباس من القرآن الكريم الورقة ٢ =

فان لقاء الشيخ نسيم السحر على كبد الكروب ،
وترياق سم الهموم ، قد طالما اشتقته حتى 'وزفته ،
وتمنيته حتى رأيتُه ، واقتبستُ من نوره واغترفتُ
من بحوره ، واستظهرتُ على كربة الغربة بحسن
عشرته ، فوجدته ثمرة الغراب ، وزبدة الاحقاب ،
في آثارِ يدِه ، وثمار لفظِه وانعدت بينا حالُ
من المودةِ تُوفي على اللحمة ، وجمعتُ بيننا
مخالصة خالصة تقصرُ عنها الرحم الماسة . وحين
كاد غراب البين ينبعُ بين المُحِبِّين ، وأوعَدَ
الدهرُ كعادته في تعريفِ متأخين ، أُحِيتُ أن
تصحبهُ تذكرةٌ مني ، تجددُ ذكرِي بحضرته ،
وتسبُ عني في خدمة مودته ، فألَّفتُ له ،
واختصرتُ هذا الكتاب الكثير الغنم ، الخفيف
الحجم] .

ونسخة هذا الكتاب وجدت ضمن مجموع
برقم ٤٠٤ في معهد الدراسات الاسلامية العليا ببغداد .
وفي المجموع عشر رسائل شمل كتاب نسيم السحر
منه الاوراق بين ١ - ١٣ . وتحوي الورقة الواحدة
منه سبعة عشر سطراً ، كل سطر فيه خمس عشرة
كلمة تقريباً . وخط النسخ فيه يعود الى تاريخ سنة
١٠٥٣ هـ . وعلى الصفحة الاولى منه تعليقات بالفارسية
وبعض التعليقات اللغوية ، وفيه عبارتان تشيران الى
نسخ رسالتين اخريين مع الكتاب وهي (رسالة لغات
الثلاثة شرح رسالة قطرب) وكتاب ما يلحن فيه
العوام لعلي بن حمزة الكسائي . وهذان الكتابان
موجودان ضمن المجموع وبخط الناسخ نفسه .

ان الاطلاع على قائمة كتب الثعالبى ، ومقارنة
ما طبع منها بعضها ببعض يطلعننا على منهجه في التأليف
والبحث ، لأن الثعالبى كثيراً ما يكرر ما كتبه في
كتب سابقة ويؤلف كتاباً جديداً ، وباسم جديد مع
اضافة بعض الفصول أو بعض المعلومات الجديدة .
فكتابه هذا مثلاً مع ما فيه من معلومات قيمة ،

ومشردات جمعها الثعالبى كلاً في موضوعها وبابها الا
ان مقارنتها مع كتاب فقه اللغة تطلعننا على تشابه كبير
بين الكتابين ، سواء في منهج الكتاب أو مادته .

لقد وجدت بعض الفصول في كتاب نسيم
السحر لم يذكرها الثعالبى في كتابه فقه اللغة ،
ووجدت فصولاً في فقه اللغة اختصرها الثعالبى في
نسيم السحر أو أضاف اليها شيئاً سيراً من المواد
اللغوية أو بدل أسماء عناوينها .

هذه الملاحظة تجعلنا نعيد النظر في قائمة كتبه
التي طالت وكثرت ، مع ما فيها من تراث ضخم ،
وعلم غزير خلفه الثعالبى وراه . ولعلنا نستطيع
أن نقرن كتاب جوامع الكلم (٥) مع كتاب جواهر
الحكم (٦) ، وسر الادب في مجاري كلام العرب (٧) .
وكتاب الظرائف واللطائف (٨) مع كتاب الملح
والطرف (٩) وكتاب لطائف المعارف (١٠) واللطف
واللطائف (١١) . وربما نستطيع أن نقرن ايضاً
كتابه : مدحُ الشيء وذمُّه (١١) ، وكتاب
المدح (١٢) مع كتاب التمثيل والمحاضرة (١٣) الذي
عقد فيه فصلاً كثيرة في مدح الشيء وذمُّه . ونقرن
ايضاً كتاب من غاب عنه المطرب (١٤) ، ومن غاب عنه

- (٥) ذكره ابن شاکر الکتبي في عيون التواريخ
الورقة ٤٦٠ ، وابن قاضي شهبتي كتابه طبقات
النحاة واللغويين ج ٢ الورقة ١٠٨ نقلًا عن
الخلو في التمثيل والمحاضرة : ١٢ .
- (٦) ذكره البغدادي في هدية العارفين : ٦٢٥ .
(٧) طبع سنة ١٢٩٤ هـ .
- (٨) ذكره ابن شاکر الکتبي وابن قاضي شهبه .
(٩) ن ٢٠٠ .
- (١٠) طبع في مصر سنة ١٩٦٠ تحقيق ابراهيم
الابيارى ، كامل الصيرفي .
- (١١) ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبه .
(١٢) ن ٢٠٠ .
- (١٣) طبع في مصر سنة ١٩٦١ تحقيق الاستاذ
عبدالفتاح محمد الخلو .
- (١٤) طبع في بيروت سنة ١٣٠٩ والجواب سنة
١٣٠٢ .

إذا اطلع على معلومات جديدة تخص الموضوع ذاته عاد الى كتابة بحثه بشكل جديد ، وبإضافة هذه المعلومات والمواد الجديدة .

ومن هنا تأتي أهمية نشر المخطوطات العربية القديمة لتزيد تراثنا الخالد غنى على غناء من جهة ، ولتطلعنا على نهج بعض مؤلفي العرب من جهة أخرى .

المؤنس^(١٥) مع كتاب مؤنس الوحيد^(١٦) .
والفصول الاولى من كتاب الاقتباس من القرآن الكريم فيها بعض التشابه في المنهج الذي سلكه الثعالبي في كتابه ثمار القلوب^(١٧) .

هذا التشابه نفسه في منهج الثعالبي في تأليفه يفيدنا في الاطلاع على منهجه في التأليف ، وكيف انه يكتب في موضوع معين ، ومنهج معين خاص ، حتى

نسيم السحر

« فهرس الكتاب (١٨) »

- (١٤) في تقسيم خيار الاشياء .
- (١٥) في تقسيم الخلوص .
- (١٦) [فصل] يناسبه في نقاوة الطعام وغيره .
- (١٧) فصل يقاربه ويقارنه .
- (١٨) فصل في تقسيم مالاخبر فيه من الاشياء .
- (١٩) فصل فيما يسقط من المائدة .
- (٢٠) فصل فيما يناسبه .
- (٢١) فصل في تقسيم الملء والامتلاء على ما يوصف بها .
- (٢٢) فصل في تقسيم الخلاء والصفير .
- (٢٣) فصل فيما يناسبه ويقاربه .
- (٢٤) فصل في اشياء تختص به .
- (٢٥) فصل في تقسيم البياض على ما يوصف به .
- (٢٦) فصل في تقسيم السواد .
- (٢٧) فصل في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه .
- (٢٨) فصل في تقسيم الاشياء على اليد .
- (٢٩) في تقسيم الانوف على الحيوان .
- (٣٠) في تقسيم الشفاه .
- (٣١) في تقسيم العض .
- (٣٢) في تقسيم الصدر .
- (٣٣) في تقسيم الثدي .
- (٣٤) في تقسيم الاظفار .

- (١) مقدمة الكتاب .
- (٢) فصل في اشياء تختلف اسمائها باختلاف أحوالها .
- (٣) في التنزيل والتمثيل عن ثقاة الائمة .
- (٤) في تقسيم الجودة .
- (٥) في تقسيم الطول .
- (٦) في تقسيم اللين .
- (٧) في تقسيم الشدة .
- (٨) في تقسيم الكثرة .
- (٩) في تقسيم القلة .
- (١٠) في تقسيم السعة .
- (١١) في تقسيم الطراوة .
- (١٢) في تقسيم الخلوقة والبلب .
- (١٣) في تقسيم القديم .

- (١٥) ذكره ابن شاعر وابن قاضي شهية .
- (١٦) طبع منه مختصرات سنة ١٨٣٩ باشراف غوستاف فليفل ، ويانا مع ترجمة الى الالمانية .
- (١٧) طبع في القاهرة سنة ١٩٠٨ بتصحيح محمد حسين .
- (١٨) الفهرس كما هو موجود في اصل مخطوط الكتاب .

- (٣٥) في تقسيم الذكور
- (٣٦) في تقسيم الفروج
- (٣٧) في تقسيم نكاح الذكور
- (٣٨) في تقسيم [نكاح]^(١) الاناث
- (٣٩) في تقسيم ما يخرج من الانسان
- (٤٠) في تقسيم الجلود
- (٤١) في تقسيم البيض
- (٤٢) في تقسيم الروائح الكريهة
- (٤٣) في تقسيم التغير والفساد
- (٤٤) في تقسيم القتل
- (٤٥) في تقسيم حركات الانسان من غير تحريكه
- (٤٦) في تقسيم ما تحرك به النار
- (٤٧) في تقسيم الاشارات
- (٤٨) في تقسيم المشي على ضروب الحيوان
- (٤٩) في تقسيم مشي الانسان وتدرجه الى العدو
- (٥٠) في تقسيم الوثب
- (٥١) في تقسيم عدو الفرس
- (٥٢) في تقسيم سير الابل
- (٥٣) في تقسيم الضرب بأشياء مختلفة
- (٥٤) في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة
- (٥٥) في تقسيم الاصوات
- (٥٦) في تقسيم الاصوات
- (٥٧) في تقسيم القطع بأشياء مختلفة
- (٥٨) في تقسيم القطع وتفصيلها
- (٥٩) في تقسيم التشقق
- (٦٠) في تقسيم الخرب والثقب
- (٦١) في تقسيم الكسر
- (٦٢) في تقسيم النسخ
- (٦٣) في تقسيم الخياطة
- (٦٤) في تقسيم الخيوط
- (٦٥) فصل يناسبه
- (٦٦) فيما يشد به اشياء مختلفة
- (٦٧) في السرير
- (٦٨) في الجبل
- (٦٩) في تفصيل جماعات شتى
- (٧٠) في تقسيم الحمرة والشقرة
- (٧١) في ترتيب الانهار
- (٧٢) في تقسيم بيوت العرب وترتيبها

(١) زيادة ليست في الاصل .

الغلمان •

- الكَهْل من الرجال كالتَصَفِ من النساء •
- القارح (٦) من الخيل كالبازل (٧) من الابل •
- الشادن (٨) من الطبّاء كالناهض (٩) من الفِراخ •
- رِبوضُ الغنم مثل بَرُوكِ الابل ، واقعاء السبع ، وجُثوم الطير ، وجلوس الانسان •
- الناقة اللقّوح بمنزلة الشاة اللبّون ، والمرأة المرضعة •

• نفوق الدابة مثل موت الانسان •

- الفَرَزُ للجمَل كالكِرابِ للفرس (١٠) •
- الرؤيا للثناء كالرقعة للشوب •
- البَذْر للحنطة والشعير ، وسائر الحبوب كالبزْر للمرياحين والبقول •
- قال المبرد (١١) : البكر بمنزلة الفتى ، والقלוص بمنزلة الجارية ، والجمل بمنزلة الرجل ، والناقة بمنزلة المرأة ، والبعير بمنزلة الانسان •

(٤) في الاصل الحواري •

(٥) في الاصل المرائين وهو خطأ في النسخ •

(٦) في الصحاح (قَرَح) : قرح الحافر قروحا اذا

انتهت اسنانه وانما تنتهي في خمس سنين •

(٧) بزل البعير يبزل بزولا : فطرنا به اي انشق

فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة

التاسعة وربما بزل في السنة الثامنة •

(الصحاح) (بَزَل) •

(٨) في الاصل الشائل • والشادن ولد الظبية

وشدن الغزال اذا قوي وطلع قرناه واستغنى

عن امه •

(٩) الناهض فرخ الطائر الذي وفر جناحاه ونهض

للطيران •

(١٠) في الصحاح : الفَرَزُ ركب الرحل من جلد

فاذا كان من خشب او حديد فهو ركب •

(١١) المبرد هو ابو العباس محمد بن يزيد الشمالي

شيخ اهل النحو والعربية ، وكان من اهل

البصرة توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين انظر

مراتب النحويين : ص ٨٣ ، نزهة الالباء :

١٤٨ •

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بَعْدَ حَمْدِ الله الذي هو أوَّلُ القرآن ،
وآخرُ دعوى اهل الجِنان ، والصلاة على مصابيح
الظلمة ، وكاشف الغمة عن الامة وآله مفتاح
الرحمة •

وبَعْدُ : فانّ لقاءَ الشيخ نسيم السحر على
كبدِ الكروبِ ، وترياق سمِ الهموم قد طال
ما اشتقته حتى رزقته ، وتمنيته حتى رأيتُه ،
واقبستُ من نوره ، واغترفتُ من بحوره ،
واستظهرت على كُرْبَةِ الغربة بحسُنِ عشرته ،
فوجدته ثمرة الغراب ، وزبدة الاحقاب ، في آثارِ
يده ، وثمارِ لفظه • وانعقدت بيننا حالٌ من
المودة توفي على التَّحْمَةِ (١) ، وجمعت بيننا مخالصةً
خالصة تقصرُ عنها الرحمُ الماسّةُ • وحين كاد
غرابُ البينِ ينعَبُ بينَ المحبين ، وأوعَدَ
الدهرُ - كعادته - في تفريق متآخين ، أحببتُ
أن تصحبه تذكرةً مني ، تجددُ ذكرى بحضرته
وتتوبُ عني في خدمة مودته ؛ فألقتُ له ،
واختصرتُ هذا الكتاب الكثير الغنم ، الخفيف
الحجم في خصائص اللغة •

وما توفيقي الا بالله العلي العظيم •

في التنزيل والتمثيل عن ثقاة الائمة

(٢) الاسباط في ولد اسحاق بمنزلة القبائل في

ولد اسماعيل •

الاقبال لحميم كالقواد للعرب ، والبطاريق

للروم (٣) •

(١) اللحمة : القرابة • الصحاح (مادة لحم) •

(٢) في الاصل من

(٣) في فقه اللغة : ٤٤ كالبطاريق للروم •

((في اشياء تختلف اسمائها باختلاف احوالها))

قال ابو عبيدة (١٢) :

لا يقال كأسٌ الا اذا كان فيه شراب والا فهي قدح (١٣) .

ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها طعام والا فهي خوان .

ولا يقال كوز الا اذا كان له عروة والا فهو كوب .

ولا يقال قلم الا اذا كان مبرّياً والا فهو قصب (١٤) .

ولا يقال فرّو (١٥) الا اذا كان عليه صوف أو وبرٌ والا فهو جلد .

ولا يقال أريكة الا اذا كان عليها حجلة والا فهي سرير .

ولا يقال خدرٌ الا اذا كان فيه المرأة والا فهو سترٌ .

ولا يقال ركيّة الا اذا كان فيها ماء والا فهي بئر (١٦) .

في تقسيم الجودة

فرّسٌ جوادٌ ، ومطرٌ جودٌ (١٧) ،

(١٢) ابو عبيدة هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء كان عالماً بايام العرب واخبارهم واشعارهم ولغتهم توفي سنة عشر ومائتين او احدى ومائتين . انظر مراتب النحويين ص ٤٦ ، نزهة الالباء : ٦٨-٧٤ .

(١٣) في فقه اللغة : ٥٠ عن ابي عبيدة ايضا والا فهي زجاجة .

(١٤) في فقه اللغة : ٥٠ والا فهو انبوبة .

(١٥) في الاصل فروة والصواب ما هو مثبت وكذلك وردت الكلمة في فقه اللغة .

(١٦) في فقه اللغة : ٥١ الا اذا كان فيها ماء قل او كثر .

(١٧) في الاصل مسطر ، والصواب ما هو مثبت . والمطر الجود هو الفزير .

نوبٌ فاخرٌ ، وغلّامٌ فارّه (١٨) ، وسيفٌ جرازٌ (١٩) .

في تقسيم الطول

رجلٌ مقدودٌ ، فرّسٌ سرحوبٌ (٢٠) ،
بعيرٌ شيطمٌ (٢١) ، ناقةٌ جسرةٌ (٢٢) ، نخلةٌ
باسقةٌ ، شجرةٌ عيدانةٌ (٢٣) ، جبلٌ شامخٌ ، شعرٌ
وارفٌ (٢٤) .

في تقسيم اللين

نوبٌ لينٌ ، لحمٌ رخيصٌ ، نباتٌ طفّلٌ ،
غصنٌ أملودٌ (٢٥) ، فراشٌ وثيرٌ ، ريحٌ رخاءٌ ، ارضٌ
دمينةٌ سهلةٌ ، امرأةٌ ليس اذا كانت لينتة المس .

في تقسيم الشدة

يومٌ عصبٌ (٢٦) ، داءٌ عضالٌ (٢٧) ، داهيةٌ
عنفيزٌ ، ريحٌ عاصفٌ ، مطرٌ وابلٌ ، وبشرٌ
راغبٌ (٢٨) ، بردٌ قارسٌ ، حرٌ لافحٌ ، شتاءٌ
كلبٌ ، فتنةٌ صماءٌ .

(١٨) في الاصل فارة . والغارة من الغلمان : الحاذق بالشيء .

(١٩) الجراز السيف القاطع .

(٢٠) الفرس السرحوب الطويلة على وجه الارض وتوصف به الاناث دون الذكور . الصحاح (سرب) .

(٢١) الشيطم : الشديد الطول .

(٢٢) الجسرة : العظيمة الخلق .

(٢٣) العيدانة : الشجرة او النخلة الطويلة : وفي فقه اللغة ص ٧٨ : شجرة عيدانة وعميمة .

(٢٤) في الاصل وارد .

(٢٥) الاملود : الناعم .

(٢٦) في فقه اللغة : ٧٨ يوم عصب ورونان ، واروناني .

(٢٧) في فقه اللغة : ٧٨ داء عضال وعقام .

(٢٨) الراغب والرغيب الواسع الجوف .

في تقسيم الكثرة

- مال دَئير^(٢٩) ، وماء غَدَق ، وغَمير
- مطرٌ وابلٌ وجَوْدٌ ، جيشٌ لجِبٌ وعَرَمَرَمٌ

في تقسيم القلة

- ماءٌ وشَلٌ ونَمَدٌ ، وعطاءٌ وتِيحٌ
- ونَزَرٌ^(٣٠) . مالٌ قليلٌ وزهيدٌ . شربٌ غِشاشٌ ،
- نومٌ عزاز^(٣١) .

في تقسيم السعة

- ارضٌ واسعةٌ ، دارٌ قَوْرَاءُ^(٣٢) ، بيتٌ فسيحٌ ،
- طريقٌ مهَيِّعٌ ، عينٌ نجلاء^(٣٣) ، قَدَاحٌ رَدَاحٌ^(٣٤) ،
- سَيَّرٌ عَنيفٌ ، صدرٌ رحيبٌ ، بطنٌ رغيبٌ ، درعٌ
- فضفاضٌ^(٣٥) .

في تقسيم الطراوة

- لحمٌ طريٌّ ، شرابٌ حديثٌ ، شابٌ غَضٌّ ،
- ثوبٌ قَشِيبٌ^(٣٦) .

في تقسيم الخلوقة والبلى

- شيخٌ هِمٌّ^(٣٧) ، ثوبٌ هِدْمٌ ، نَعْمَلٌ

(٢٩) في الاصل ولول ودثر . والصواب ما هو مثبت والدثر في اللغة : المال الكثير .

(٣٠) في فقه اللغة : ٨٣ الحتر العطاء القليل .

(٣١) في فقه اللغة : ٨٣ غرار . والفرار النوم القليل (الصحاح) غرر) . اما العزاز فهو من عز الشيء يعزّ عزّاً وعزازة اذا قل ولا يكاد يوجد . الصحاح (عززا) .

(٣٢) القوراء : الواسعة .

(٣٣) النجلاء البيئة النجل . والنجل بالتحريك سعة شق العين .

(٣٤) في الاصل رواح والصواب ما هو مثبت . وفي الصحاح (ردح) الرداح : الجفنة العظيمة .

(٣٥) في الاصل ذرع مصفاص وهو خطأ في التنقيط والنسخ . والفضفاض . الواسع .

(٣٦) في فقه اللغة : ٨٧ ثوب جديد ، وبردقشيب .

(٣٧) في الاصل هتم . والصواب ما هو مثبت . والهمم بالكسر الشيخ الفاني والمرأة همة . اما الهم فهو كسر الثنايا من اصلها .

- نَقِلٌ^(٣٨) ، عَظْمٌ ، نَخِرٌ ، كِتابٌ دَارِسٌ ،
- رَبعٌ طامسٌ .

في تقسيم القدم

- بناءٌ قديمٌ ، دينارٌ عتيقٌ ، رجلٌ دهريٌّ ، عجوزٌ
- قَنَقَرَشٌ^(٣٩) ، مالٌ متلدٌ^(٤٠) ، خَمَرٌ^(٤١) ،
- عاتيقٌ ، قوسٌ عاتكةٌ .

في تقسيم خيار الاشياء

- سَرَاةٌ الناسِ ، وسرواتهم ، حُمَرُ النِعمِ ،
- عتاقُ الطيرِ ، عقيلةُ المالِ ، حرٌّ المتاعِ والضياغِ
- والكلامِ .

في تقسيم الخلوص

- ذَهَبٌ ابريزٌ^(٤٢) ، حَسَبٌ لُبَابٌ ، مَحْتَدٌ
- صميمٌ^(٤٣) ، عربيٌّ صحيحٌ ، اعرابيٌّ قُحٌّ ، ماءٌ
- قَرَّاحٌ ، دمٌ عَيْيَطٌ^(٤٤) ، راحٌ صُرَّاحٌ^(٤٥) .

فصل يناسبه في نقاوة الطعام وغيره

- صفوةُ الشرابِ ، خُلَاصَةُ السَمَنِ ، لُبَابُ البُرِّ^(٤٦) ،
- مُصَاصُ الحَسَبِ^(٤٧) .

(٣٨) في الاصل نقم وهو خطأ في النسخ . والنقل : الخف الخلق ، والنمل الخلق المرقع .

(٣٩) القنقرش : العجوز الكبيرة .

(٤٠) التالد والمتلد المال القديم الاصل الذي ولد عندك . وهو تقيض الطارق (الصحاح تلد) .

(٤١) في الاصل خر .

(٤٢) في فقه اللغة : ٩٠ ذهب ابريز وكبريت وهو في رجز رؤبة .

(٤٣) في فقه اللغة : ٩٠ مجد صميم .

(٤٤) العبيط من الدم : الخالص الطري .

(٤٥) الكأس الصراح : اذا لم تشب بمزاج .

(٤٦) البر جمع برة من القمح .

(٤٧) المصاص : خالص كل شيء ، يقال فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسباً .

الصحاح ، اللسان (مصص) .

فصل يقاربه ويقارنه

دقيق 'محور' (٤٨) ، ماء مُصَفَّق ، شراب مروق ،
كلام منقح ، شعر مُحَلَّل ، حَسَب (٤٩) مهذب
مبيض نقي .

في تقسيم ما لا خير فيه من الاشياء الرديّة والفضالات
'خسارة الناس' (٥٠) 'نفاية الدراهم، قشامة' (٥١)
الطعام : ما يسقط من المائدة . 'ردالة المتاع ،
'غسالة الثياب ، فضلة الشراب ، عكّر (٥٢) الزيت ،
خَبَث الفضة .

فصل (٥٣) يناسبه

براية العود ، 'برادة الحديد ، سُحالة
الذهب ، والفضة . خمامة (٥٣) البيت 'قلامة الظفر ،
قُرَاطة السَّراج (٥٤) ، ومُكاكة العظْم (٥٥) ،
جُرَازة (٥٦) الوسج

في تقسيم الملء (والامتلاء) (٥٧) على ما يوصف بها
فَلَك مشحون ، كأس دِهَاق ، بَحَر طام ،

(٤٨) المحور ، والحواري من الطعام والسدقيق :
الذي يبض .

(٤٩) في فقه اللغة حساب .

(٥٠) في الاصل الباس والخسارة : ما يبقى
على المائدة مما لا خير فيه . وكذلك الرديء
من كل شيء . يقال فلان من الخسارة اذا كان
دونا . الصحاح (خثر) .

(٥١) في الاصل في . وقسمت الطعام قشما اذا
نفيت الرديء منه .

(٥٢) في فقه اللغة : ٩٣ عسكر وهو خطأ في النسخ
والنشر . والعكّر 'رددي الزيت . الصحاح (عكر) .

(٥٣) زيادة ليست في الاصل .

(٥٣) في فقه اللغة ٩٣ : قمامة . وفي الصحاح (خمم)
الخمامة القمامة وما يخم من تراب البئر .

(٥٤) في فقه اللغة : ٩٤ قرأضة الجلم . والقراطة
ما يسقط من انف السراج اذا غشي .

(٥٥) المكاكة : المخ وتمككت العظم اخرجت مخه ،
ومككت الشيء مصصته . الصحاح (مكك) .

(٥٦) الجرازة : ما سقط من الاديم وغيره اذا قطع .

(٥٧) ما بين القوسين اضافة من فقه اللغة : ١٠٧
وقد سقطت من اصل المخطوط .

وادٍ زاخر ، نَهْر طافح عَيْن نَرَّة ، طَرْف
مغرورق ، جَفْن مُتْرَع ، اناء مُفْعَم ، كِبْش
أعجر (٥٨) ، جَفنة رذوم (٥٩) ، مجلس غاص .

في تقسيم الخلاء والصف (٦٠)

ارض قَفْر : ليس بها أحد ، مَرَّت ليس بها

نبات ، ارض جُرُز ليس فيها زرع .

دار خاوية : ليس فيها أهل .

عَمَام جَهَام : ليس فيها مطر .

اناء صَفْر : ليس فيه شيء .

بطن طاوٍ : ليس فيه طعام .

بشر نَزوح : ليس فيها ماء .

خدٌّ أَمْرَد : ليس عليه شعر .

امرأة عَطُل : ليس عليها حلي .

بعير عُلُط : ليس عليه وشم (٦١) .

محبوس طلق : ليس عليه قيد

خط غُفْل : ليس عليه شكّل .

شجرة سَلَب : ليس عليها ورق .

[فصل (٦٢)]

يناسبه ويقاربه

رجل أَقْلَف : لم يختن .

(٥٨) الاعجر : العظيم البطن الممتلئ .

(٥٩) في الاصل جفنة رؤوم . والصواب ما هو
مثبت . وردم الشيء معناه سال وهو ممتلئ .
والجفنة الرذوم كانها تسيل دسما لامتلأها .

الصحاح (رذم) .

(٦٠) في فقه اللغة : ١٠٧ في المليء والامتلاء
والصفورة والخلاء .

(٦١) في الصحاح (علط) ناقة علط اي بلا خظام ،
الاصمعي والناقة العلط : بلا سِمة . عن
الاحمر .

(٦٢) زيادة ليست في الاصل .

- امرأة أَيْمٌ : لا بَعْلَ لها .
- رجل عَزْبٌ : لا أهل له .
- ابل هَمَلٌ : لا راعي لها .

في تقسيم البياض على ما يوصف به

- رجل أَزْهَرُ (٦٨) ، بعير أَعْيَسُ (٦٩) ،
- شَعْرٌ أَشْمَطُ (٧٠) ، فرس أشهب (٧١) ، باز أقرم ،
- كَبْشٌ أَمْلَحٌ ، ظبي أَعْفَرُ (٧٢) ، ثور لهيق (٧٣) ،
- فضة يَقْقُ (٧٤) ، خُبْزٌ حَوَارِيٌّ ، غنبل ملاحِيٌّ (٧٥) ، عَسَلٌ مَازِيٌّ .

في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه

- غراب أَبْقَعٌ ، جبل ابرق ، أفعى ارقش ، ديك ارقط ، سحاب انمش .

في تقسيم الاشياء على اليد

- يده من اللحم غَمِيرَةٌ (٧٦) ، ومن السمْنُ

(٦٨) في فقه اللغة : ١٢١ اذا كان الرجل ابيض بياضا لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنيتر ، ولكنه كلون الجص فهو امهق . فان كان ابيض بياضا محمودا يخالطه ادنى صفرة كلون القمر والدر فهو ازهر .

(٦٩) الاعيس والجمع عيس : الابل البيض يخالط بياضا شيء من الشقرة .

(٧٠) الاشمت : الشعر الابيض الذي يخالطه سواد .

(٧١) الاشهب : الفرس الذي غلب بياضه على سواده .

(٧٢) الاعفر : الابيض وليس بالشديد البياض . والشاة الصفراء ، والظبي الاعفر التي يعلو بياضا حمرة .

(٧٣) في الاصل ثوب اوهق . ولا معنى لذلك . ويبدو انها ثور لهق كما اثبتنا وكما ورد في فقه اللغة : ١٢١ ، والصحاح (لهق) واللهق : الثور الابيض واسمه اللهاق .

(٧٤) اليقف : الشديد البياض الناصع .

(٧٥) الملاحى : غنبل ابيض في جبه طول . وهو من الملح . الصحاح (ملح) .

(٧٦) الصحاح (غمر) الغمر : ربح اللحم والسمك ، وقد غمرت يدي من اللحم فهي غَمِيرَةٌ اي زَهْمَةٌ كما تقول من السمك : سهكه .

• صبي قَرْحَانٌ : لم يمرض (٦٣) .

• رجل صرورة (٦٤) : لم يحج ، ولم يتزوج .

• رجل غَيْرٌ : لم يجرب الامور .

• سيف خشيب : لم يصفل .

• دُرَّةٌ عذراء : لم تثقب (٦٥) .

• ناقة قضيب : لم تدلّل .

• مهر ريّض : لم تستم رياضته .

• امرأة بكر : لم تُفترع .

• روضة أنف : لم تُرْع .

• أرض فيل : لم تُمطر .

• عجين فطير (٦٦) : لم يختمر .

[فصل]

يناسب ما تقدم من الخلو من الثياب والسلاح

• رجل حافٍ : لا نَعْلَ له .

• عريان : لا ثوب له .

• حاسر : لا عمامة عليه .

• اعزَل (٦٧) : لا سلاح له .

• كُشْفٌ : لا تُرْسٌ معه .

• أميل : لا سيف معه .

• أنكَبٌ : لا قوس معه .

[فصل]

في اشياء تختص به

• شاة جَمَاءٌ : لا قرن لها .

(٦٣) في فقه اللغة : ١٠٧ لم يصبه الجدري . وفي الصحاح (قرح) بعير قرحان اذا لم يصبه الجرب قط . وصبي قرحان ايضا اذا لم يجدر يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع .

(٦٤) في الاصل مرودة والصبواب ما هو مثبت وكذلك وردت في فقه اللغة : ١٠٩ ، الصحاح (صر) .

(٦٥) في الاصل مثقب .

(٦٦) في الاصل فطر وهو خطأ في النسخ .

(٦٧) في الاصل عزك وهو تحريف في النسخ .

وضيرة (٧٧) ، ومن الدهن سنخة (٧٨) ، ومن العسل
لزجة ، ومن الفاكة لزجة (٧٩) ، ومن الطيب عيقة ،
ومن الدم ضرجة ، ومن الحديد سهكة (٨٠) ، ومن
الطين ردة (٨١) .

في تقسيم الانوف على الحيوان

انف الانسان ، مخطم البعير ، نخزة
الفرس ، خرطوم الفيل ، هرثمة السبع ،
قرطمة الطائر ، فنطسة الخنزير (٨٢) .

في تقسيم الشفاة

شفاة الانسان ، مشفر البعير ، جحفلة
الدابة ، خطم السبع ، مقمة الثور (٨٣) ،
ميرمة (٨٤) الشاة ، منقار الطير .

في تقسيم العض

الكدم : من ذي الخف .
النقر : من الطير .
اللسب : من العقرب .
اللسع واللدغ والنهش : من الحية (٨٥) .

في تقسيم الصدر

- صدر الانسان
- كلكل البعير
- زور (٨٦) السبع .
- قص الشاة .
- جوجو الطائر
- جوشن الجراد

في تقسيم الثدي

- التندأة للرجل
- الثدي للمرأة
- الخلف للناقة
- الضرع للشاة والبقرة
- الثدي للدابة والكلبة

في تقسيم الاظفار (*)

ظفر الانسان ، منسيم البعير ، سنبك
الفرس ، ظلف الثور والشاة . برثن
السبع ، مخلب الطير .

في تقسيم الذكور

مقلم البعير ، غرمول الحمار ، جردان
الفرس ، قضيب التيس ، عقدة الكلب ،
زب الصبي (٨٧) .

في تقسيم الفروج

الكعنب للمرأة ، الحياء لكل ذات خف
وظلف .
الطبيبة لكل ذات حافر .

(٨٦) في الاصل روز والصواب ما هو مثبت . وكذا
وردت في فقه اللغة : ١٧٥ . وفي الصحاح
(زور) الزور اعلى الصدر ، ويستحب في
الفرس ان يكون في زوره ضيق .
(*) في فقه اللغة : ١٧٦ في تقسيم الاطراف .
(٨٧) في الاصل الطبي وهو خطأ في النسخ .

(٧٧) الوضر : الدرن ، والدسم . يقال وضرت
القصة توضح وضرا اي دسمت .
(٧٨) سنخ الدهن : لفة في زنج : اذا فسد وتغير
(الصحاح سنخ) .
(٧٩) في فقه اللغة : ١٣٨ من العسل والناطف
لزجة ، ومن الفاكة لزجة .
(٨٠) السهك بالتحريك : ربح السمك ، وصدا
الحديد . الصحاح (سهك) .
(٨١) الرذع : اللطخ والاثر .
(٨٢) في الاصل منطية . والصواب ما هو مثبت ،
وكما ورد في فقه اللغة : ١٦٥ وفي الصحاح
(فطس) وفطيسة الخنزير انفه ، وكذلك
الفنطيسة .
(٨٣) الصحاح (قمم) مقمه الثور وكل ذات ظلف
يعني شفتيه . وفتحها لفة .
(٨٤) المرمة : شفة البقرة وكل ذات ظلف ؛ لان
بها ترم : تاكل .
(٨٥) في فقه اللغة : ١٧٤ اللسنع والنسنت واللدغ
والنكز من الحية الا ان النكز بالانف ،
وسائر ما تقدم بالاناب .

الثَّفَرُ لِكُلِّ ذِي ظِلْفٍ (٨٨) ، وربما
لفيها .

في تقسيم تكاح الذكور

نكحَ الرجلَ ، كأمَ الفرسِ ، ضربَ
البعيرِ (٨٩) ، بكَ الحمارِ ، قرَعَ الثورَ .
نزا التيسَ (٩٠) ، سفدَ الطائرَ ، قفطَ (٩١)
الطيرَ ، وقمطَ .

في تقسيم الاناث (٩٢)

اغتمت المرأة (٩٣) [استبضعت (٩٤)] الناقة ،
استودقت الرمكة (٩٥) ، استحرمت (٩٦) البقرة ،
استجعت الكلبة ، زافت الحمامة .

في تقسيم ما يخرج من الانسان

خراء الانسان الجمع خران ، بعرَ البعير ،
تملطَ الفيل ، روت الدابة ، خشيَ البقرة ،
جعرَ السبع ، ذرقَ الطائر ، صومَ النعام ،

(٨٨) في فقه اللغة : ١٧٨ الثفرُ لكل ذات مخلب
وربما استعير لغيرها .

(٨٩) في فقه اللغة : ٢٦٢ قاع الجمل .

(٩٠) في فقه اللغة : ٢٦٢ نزا التيس والسبع .

(٩١) في فقه اللغة : ٢٦٢ قمط الديك . وفي الصحاح
(قفط) قفط الطائر انشاء يقفطها قفطاً اذا
سفدها . قال ابو زيد : القفط انما يكون
لدوات الظلف .

(٩٢) في فقه اللغة : ٢٥٨ [في تقسيم شهوة النكاح
على الذكور والاناث في الحيوان] .

(٩٣) في فقه اللغة : ٢٥٨ اغتمت الانسان ، وفي
الصحاح (غلم) للرجل والانثى .

(٩٤) في فقه اللغة : ٢٥٨ استبضعت الناقة .
والبضع بالضم النكاح . والبضع بالتحريك ،
والضبعة .

(٩٥) الرمكة : الانثى من البراذين . الصحاح
(رمك) .

(٩٦) في فقه اللغة : ٢٥٩ استقرعت البقرة . وفي
الصحاح (حرم) الحرمة بالتحريك في الشاء
كالضبعة في النوق . يقال استحرمت الشاة
وكل انثى من ذوات الظلف خاصة اذا اشتهدت
الفحل .

سَلَحُ الحُبَارَى ، وَنِيمٌ (٩٧) الذباب ، عِقي (٩٨)
المولود ، جَهْيُوقُ الفارة (٩٩) عن الازهري (١٠٠) .

في تقسيم الجلود

مَسَكَ الثَّوْرَ ، وَمَسَكَ الثَّعْلَبِ ،
وَمَسَلَاخُ البعيرِ والحمارِ ، اهابُ الشاةِ ،
خِرِشَاءُ الحيةِ ، شَكْوَةٌ السَّخْلَةِ والجَدْيِ .

في تقسيم البيض

البَيْضُ للطائرِ ، المَكْنُ للضَّبِّ ، المَازِنُ
للنملِ ، الصُّوَابُ للقملِ ، السَّرْمُ للجرادِ .

في تقسيم الروائح الكريهة

الزُهْمُ (١٠١) للحم ، الوَضْرُ للسَّمْنِ ،
السَّهْمُ للحديد (١٠٢) ، العَطْنُ للجلد غيرِ
المذبوغ . الخُلُوفُ [رائحة فم الصائم] (١٠٣) ،
الصنان للابط ، البَخْرُ للغم ، اللِّخْنُ للفرج ،
الدَقْرُ لسائر البدن .

في تقسيم التغير والفساد

أَسِنَ الماءَ ، أَرَوَحَ اللِّحْمَ ، سَنَخَ
السَّمْنِ ، قَتِمَ الجوزَ ، مَذَرَ البَيْضَ ، دَخِنَ
الشرابَ ، وَتَخَّ العجينَ (١٠٤) .

(٩٧) في الاصل هشم وهو خطأ في النسخ .

(٩٨) في فقه اللغة عقي الصبي .

(٩٩) في الاصل نمر الازهري .

(١٠٠) الازهري هو ابو منصور محمد بن احمد
صاحب معجم تهذيب اللغة المشهور توفي
سنة ٣٧٠ هـ انظر ترجمته في بنية الوعاة :

٨ ، معجم الادباء ٦ : ٢٩٧ نزهة الالباء : ٢٢١
(١٠١) في الصحاح (زهم) الزهم : الشحم ، والزهمه
الريح المنتنة .

(١٠٢) في الاصل السرط . والصواب ما هو مثبت
وكما ورد في الصحاح ، لسان العرب مادة
(سهك) : وهي رائحة الحديد .

(١٠٣) في الاصل [نغم الطائر] وهو ارتباك في
النسخ . والخلوف هو رائحة فم الصائم
كما في الصحاح ، لسان العرب (خلف) .

(١٠٤) في فقه اللغة : ١٩١ تخَّ العجين اذا حمض ،
ورخف اذا استرخى وكثر ماؤه .

في تقسيم القتل

قتل الانسان ، 'أجهزَ على الجريح ، ذبحَ البقرة والشاة ، حَرَ البعير ، فركَ (١٠٥) البرغوث ، قلع القملة ، حَطَمَ النملة (١٠٦) ، اطفأ السراج .

في تقسيم حركات الانسان من غير تحريكه

خَفَقان القلب ، نَبَضَ العِرْق ، اختلاج العين ، ضَرَبان الجُرْح ، ارتعادُ الفريسة ، ارتعاش اليد .

في تقسيم [ما تحرك به الاشياء] (١٠٧)

ما تُحرَكُ به النارُ : مِسْعَرُ .
الذي تُحرَكُ به الاشربة : مَخْوَضُ .
الذي يُحرَكُ به العطرُ : مِجْدَحُ .
الذي يُحرَكُ به الدَوَاةُ : مِحْرَاكُ .

في تقسيم الاشارات

أشار (١٠٨) بيده ، اوأماً برأسه ، غَمَزَ بحاجبه ، رَمَزَ بشفتيه ، كَمَعَ بثوبه .

في تقسيم المشي على ضروب الحيوان

الانسان : يمشي ويسمى . الصبي يَدْرُجُ ، والشابُ يَخْطِرُ ، والشيخُ يَدْلِفُ والفرسُ يجري ، والبعيرُ يسيرُ ، والنعامُ تَدْرُجُ ، والمصفورُ يَنْقِزُ (١٠٩) ، والعقربُ تَدَبُّ ، والحية تَنْسَابُ ، والمقيدُ يَسْدِفُ .

(١٠٥) في الاصل فركن وهو خطأ في النسخ .
(١٠٦) في فقه اللغة : ٢٠٩ صدغ عن ابي عبيدة عن الاحمر ، وحطم احسن وافصح ، لان القرآن نطق بذلك في قصة سليمان صلى الله عليه وسلم .
(١٠٧) اضافة ليست في الاصل .
(١٠٨) في الاصل اشارة .
(١٠٩) في فقه اللغة : ٢٨٣ ينقر . وفي الصحاح (نقر) نقرَ الظبي في عدوه ينقر نقرًا ونقرانا ، والتنقيز التوثيب .

في تقسيم مشي الانسان وتدرجه الى العدو

المشي (١١٠) ثم السعي ، ثم الهرولة (١١١) ، ثم العدو ، ثم الشدُ .

عدا الانسان ، أَحْضَرَ الفَرَسَ ، أَرَقَلَ البعير ، خَفَّ (١١٢) النعام ، عَسَلَ الذئب ، مَزَعَ الظبي والفرس (١١٣) .

في تقسيم الوثب

طَفَرَ الانسان ، ضَبَرَ الفَرَسَ ، قَفَزَ الصبي (١١٤) ، نَزَا (١١٥) التيس ، نَفَرَ الظبي ، والضَّبُّ ، طَمَرَ البرغوث .

في تقسيم عدو الفرس

الخببُ ، ثم التَقْرِبُ ، ثم الاحضار ، ثم الارحاء ، ثم الاهذاب ، ثم الالهاب (١١٦) .

في تقسيم سير الابل

عن الاصمعي : اولُ السيرِ الدَّبِيبُ (١١٧) ، ثم الذمِيلُ (١١٨) ، ثم الرَسِيمُ (١١٩) ، ثم [الجَهْرُ] (١٢٠) ، ثم العَسِيجُ (١٢١) ،

(١١٠) في فقه اللغة : ٢٨٤ الدبيب ثم المشي .
(١١١) في فقه اللغة : ٢٨٤ ثم الايفاض ، ثم الهرولة .
(١١٢) في الاصل حَفَّ .
(١١٣) في فقه اللغة : ٢٨٧ مَزَعَ الظبي .
(١١٤) في الاصل الظبي وهو تحريف في النسخ .
(١١٥) في الاصل نَزَّ .
(١١٦) في فقه اللغة : ٢٩٠ ثم الإهماج . والالهاب جري الفرس اذا اضطرم .
(١١٧) في فقه اللغة : ٢٩٣ الدبيب ثم التزويد ، ثم الذمِيلُ .
(١١٨) قال ابو عبيد : اذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزويد ، فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذمِيلُ . وقال الاصمعي : ولا يذمِيلُ بعيرٌ يوما وليلة الا مهري . الصحاح (ذمل) .
(١١٩) الرسيم : ضرب من سير الابل ، والناقاة الرسوم التي تؤثر في الارض من شدة الوطاء .
(١٢٠) في فقه اللغة : ٢٩٣ ثم التوخد .
(١٢١) العسيج والعسج : مد العنق في السير (الصحاح) : (عسج) .

والوسيج (١٢٢) ، ثم الوجيف ، ثم الارقال (١٢٣) ،
وهو غاية جهدها في السير .

في تقسيم الضرب باشياء مختلفة

الهر ، ضحك القرود ، بغام الطيبي (١٣٣) ،
ضغيب الازنب (١٣٤) ، عرار النعام (١٣٥) .
صرصرة البازي ، غغفقة الصقر ، صفر
النسر ، هدير الحمام (١٣٦) ، سجع
القمري ، تغريد (١٣٧) العنديل ، نقيق
الضفدع ، صرير الجراد ، طنين الذباب ، دوي
النحل .

في تقسيم الاصوات

صوت الحيوان ، خرير الماء ، بقبة الجرّة
والكوز في الماء ، قرقرّة (١٣٨) القارورة عند
استخراج الشراب ، حسيس النار ، ازيز
المرجل ، غطغطة القدر (١٣٩) ، نششنة
المقلي ، هزير الريح (١٤٠) ، هزيم الرعد ،
عزيف (١٤١) الجن ، حفيف الشجر ، جمعجة
الرحي ، صرير الباب والقلم ، صريف
الناب (١٤٢) ، خفق النعل ، صليل السلاح ،
رنين القوس (١٤٣) ، اطيح المحمل ، قلقلّة
القفل والفتاح .

في تقسيم الرمي باشياء مختلفة

حذفه بالصا ، حذفه بالحصى ،
قدفه بالحجر ، رماه بالحجارة ، شقه بالنبل ،
زرقه بالمزراق ، نضحه (١٢٦) بالماء ،
لقعه بالبعرة (١٢٧) .

في تقسيم الاصوات

سهيل الفرس ، نهيق الحمار (١٢٨) ،
شحيح البغل (١٢٩) ، رغاء البعير ، صني (١٣٠)
الفيل ، خوار الثور ، نغاء الشاة ، يعار المعز ،
زئير الاسد ، عواء الذئب ، نباح الكلاب ،
صياح (١٣١) الثعلب ، قباع الخنزير ، نواء (١٣٢)

(١٣٣) في فقه اللغة : ٣١٩ التزيب للظبي وكذلك
البقوم . قال الليث بفوم الظبي ارحم
صوته .

(١٣٤) في فقه اللغة الضغيب للارنب ويقال بل هو
تضوره عند الاخذ .

(١٣٥) في فقه اللغة : العرار للظليم .

(١٣٦) في فقه اللغة الهديل والهدير للحمام .

(١٣٧) في فقه اللغة العندلة للعنديل .

(١٣٨) في فقه اللغة : ٣٢١ القرقرّة حكاية صوت
الآنية اذا استخرج منها الشراب .

(١٣٩) في فقه اللغة : ٣٢٢ الفططمة والفطمطة
صوت غليان القدر وكذلك الفرغرة .

(١٤٠) في فقه اللغة : ٣٢٢ هزير ، وفي نسخة اخرى
منه هزير . والهزير دوي النحل عند هزها
الشجر .

(١٤١) في الاصل عريف .

(١٤٢) في فقه اللغة : ٣٢٢ صريف ناب البعير .

(١٤٣) في الاصل زيز والصواب ما هو مثبت اعلاه ؛
لان الرنين هو صوت الثكلى ، وصوت القوس
ايضا كما ورد في فقه اللغة : ٣٢٣ .

(١٢٢) في الاصل الترسيع والصواب ما هو مثبت
اعلاه . والوسيج هو ضرب من سير الابل .
يقول ذو الرمة : (والعيس في عاسج او واسج
خبيا) .

(١٢٣) في الاصل الاول وهو تحريف في النسخ .

(١٢٤) في الصحاح : (درر) الدرّة : التي يضرب بها .

(١٢٥) في الاصل جباه .

(١٢٦) في الاصل نصحه .

(١٢٧) في فقه اللغة : ٣٠٣ لقعه بالبعرة . قال
ابو زيد : ولا يكون اللقع في غير البعرة مما
يرمى بها ، الا انه يقال : لقعه بعينه اذا عانه ،
اذا اصابه بالعين .

(١٢٨) في فقه اللغة : ٣١٨ النهيق للحمار ،
السحيل اشد منه .

(١٢٩) في الاصل السحيح والصواب ما هو مثبت .

(١٣٠) في الاصل صني .

(١٣١) في فقه اللغة ٣١٩ الضباح للثعلب .

(١٣٢) في فقه اللغة ٣١٩ المواء للهر . قال اللحياني :
مادت تموء مثل ماعت تموع .

في تقسيم القطع في اشياء مختلفة

جَزَّ اللَّحْمَ ، جَزَّ الصُّوفَ ،
عَضَدَ (١٤٤) الشَّجَرَ ، قَضَبَ الكَرْمَ ،
خَضَدَ الرَّطْبَ ، قَطَعَ الثَّوبَ ، جَابَ
الصَّخْرَ (١٤٥) ، قَدَّ السَّيْرَ ، حَدَّ (١٤٦) النَّعْلَ ،
بَرَا القَصْبَةَ ، نَشَرَ الخَشْبَةَ (١٤٧) فَرَصَ الفِضَّةَ ،
جَلَّمَ الشَّعْرَ ، حَسَمَ العِرْقَ جَدَّعَ الأنفَ ،
صَلَّمَ الأذُنَ ، جَبَّ الذَّكْرَ ، قَصَّ الجَنَاحَ ،
حَدَّقَ الذَّنْبَ ، قَلَّمَ الطُّفْرَ .

في تقسيم القطع وتفصيلها

كِسْرَةٌ من الخَبْزِ ، فَلْدَةٌ من الكَبْدِ ،
مَذْرَةٌ من اللَّحْمِ ، لَبَكَةٌ (١٤٨) من الطَّعَامِ ،
صَبَابَةٌ من الشَّرَابِ ، نَسْفَةٌ من الدَّقِيقِ .
فَرَزْدَقَةٌ (١٤٩) من الخَمِيرِ ، كُنْثَةٌ (١٥٠)
من التَّمْرِ ، صُبْرَةٌ من الحِنطَةِ ، كَيْبَةٌ من
الغَزْلِ ، زَبْرَةٌ من الحديدِ ، خُصْلَةٌ من الشَّعْرِ ،
جَذْوَةٌ من النَّارِ ، قُرَاضَةٌ من الدِّيَنَارِ ،
فِرَاضَةٌ (١٥١) من القَطَنِ ، فَلَمَةٌ من الجِلْدِ ،
رُمَةٌ (١٥٢) من الحَبْلِ ، نُحْوَةٌ من التُّرَابِ ،
مُسْكَةٌ من العِيشِ .

(١٤٤) في الاصل عضل .

(١٤٥) في الاصل خباب والصواب جاب ، لانها
بمعنى قطع . قال الله تعالى : (وثمود الذين
جابوا الصخر في الواد) الصحاح : (جوب) .

(١٤٦) في فقه اللغة : ٣٥٣ حدا .

(١٤٧) في الاصل يرى نشر الخشبة القصبة وهو
ارتباك في النسخ .

(١٤٨) في الاصل لمطة . واللبكة القطعة من الثريد .
انظر الصحاح (لبك) فقه اللغة : ٣٤١ .

(١٤٩) في الاصل مرزوقة والصواب ما هو مثبت
اعلاه . والفِرَزْدَقَةُ : القطعة من المعجين
والخمير .

(١٥٠) في الاصل كتلة .

(١٥١) في الاصل فريضة .

(١٥٢) في الاصل رقة .

في تقسيم التشقيق

تَشَقَّقَتِ الارضُ ، تَقَلَّفَمَتِ الطِينَةُ ،
تَفَلَّقَتِ (١٥٣) البَطِيخَةُ ، تَزَلَمَتِ اليَدُ ، تَكَلَّمَتِ
الرجل .

في تقسيم الخرب والثقب

خُرْبَةُ الأذُنِ ، خُرْتَةٌ (١٥٤) الفاسِ ،
سَمَّ الابرةَ ، ثَقَبَتِ الدرَّ ، كَوَّتُ (١٥٥) البيتِ
والسقف .

في تقسيم الكسر

شَجَّ الرأسَ ، هَشَمَ الأنفَ ، هَتَمَ
السنَّ ، وَقَصَّ العُنُقَ ، قَصَمَ الظهرَ ، حَطَمَ
العظمَ ، هَدَّ الرُّكْنَ ، رَتَمَ الحجرَ ،
قَصَفَ (١٥٦) الحطبَ ، هَصَرَ الفُصْنَ ، هَشَمَ
القصبَ ، شَدَخَ رأسَ الحيةِ ، نَقَفَ الهامَ والدماغَ ،
ثَرَدَ الخبزَ ، قَفَصَ البيضةَ ، فَضَخَ البَطِيخَ ،
رَضَخَ النُّوَى ، فَصَمَ السَّوَارَ ، وَالخُلْخَالَ .

في تقسيم النسخ

نَسَجَ الثَّوبَ ، رَمَلَ (١٥٧) الحَصِيرَ ،
سَفَّ الخوصَ ، ضَفَرَ الشعرَ ، فَتَلَّ الحَبْلَ ،
سَرَدَ الدرَّ ، حَاكَ الكلامَ على الاستعارة .

[فصل]

في تقسيم الخيططة

خَاطَ الثَّوبَ ، خَرَزَ (١٥٨) الخَفَّ ، خَصَفَ

(١٥٣) في الاصل تفلقت .

(١٥٤) في الاصل خربة وهو خطأ في النسخ .

(١٥٥) في الاصل «مذكورة» وهو ارتباك في النسخ
والصواب ما هو مثبت اعلاه . وكذلك ورد في
فقه اللغة : ٣٥١ .

(١٥٦) في الاصل قصب والصواب ما هو مثبت
اعلاه ، وكذلك وردت في فقه اللغة : ٣٥١ .

(١٥٧) في الاصل زمل ، ورملت الحصير اي سفتته
وارملته مثله . الصحاح (رمل) .

(١٥٨) في الاصل حزر .

الوضين (١٦٩) للهو دَج ، البطان للقتب (١٧٠) ،
السيف للرحل (١٧١) .

في السرير

إذا كان للملك فهو عَرش ، وإذا كان للميت
فهو نَعش ، وإذا كان للمروس وعليه حَجَلَة فهو
أريكة ، وإذا كان (للثياب) (١٧٢) المنضودة فهو
نَضد .

في الحبل

إذا كان من آدم فهو حرير ، وإذا كان من
خوص فهو شريط ، وإذا كان من جلد فهو
جديل ، وإذا كان من ليف فهو مَسد ، وإذا كان
من لحاء الشجر فهو قرن .

في تفصيل جماعات شتى

جيل من الناس ، كوكبة من الفُرسان ،
جوقة (١٧٣) من الفيلمان ، حاصِب (١٧٤) من
الرماية ، لمة من النساء ، رَعيل (١٧٥) من الخيل ،
صيرمة من الأبل ، قطع من القم ، عَرَجلة من
السياب ، يسرب من الفباء ، عصابة

(١٦٩) قال الجوهري في الصحاح (وضمن) .
الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب
والتصدير للرحل ، والحزام للسر والحصا
كالنسخ إلا أنهما من السيور إذا نسج تساجعة
بيضه على بعض مضاعفا والجمع وضمن .
(١٧٠) في الاصل النظار والصواب ما هو مثبت
وكما مر بنا في الهامش السابق في قول
الجوهري . والقتب رحل صغير على قدر
السنام .
(١٧١) في الاصل للرجل . والسيف هو حزام
الرحل .
(١٧٢) الكلمة زيادة من فقه اللغة : ٣٦٥ ويبدو
انها سقطت في النسخ .
(١٧٣) في فقه اللغة : ٣٢٨ جمرة .
(١٧٤) الحاصب الريح الشديدة التي تثير الحصباء ،
وبها شبهت الرماية . وفي فقه اللغة : ٣٢٩
حاصب من الرجال .
(١٧٥) في الاصل وعيل .

النعل ، كتب القربة ، كلب (١٥٩) المَزادة ، حاص
عين الصقر .

في تقسيم الخيوط

النصاح (١٦٠) للابرة ، السلك للخرز ،
السَّمط للجواهر ، الرتيمة (١٦١) للاستذكار ،
المِطمر (١٦٢) لتقدير البناء ، السَّباق لرجل
الجراح (١٦٣) ، الصرار (١٦٤) لضرع الشاة .

(فصل) يناسبه

المصابة للرأس ، الوشاح للصدر ، النطاق
للخصر ، الازار لما تحت السرة ، الزنار لوسط
الذمي (١٦٥) .

فيما يشد به اشياء مختلفة

السَّحاء للكتاب ، الرباط للخريطة ، الوكاء
للقربة (١٦٦) ، الزنار (١٦٧) لجحفة الدابة ،
المِكام للمِكم (١٦٨) ، الحِزام للمِراج ،

(١٥٩) الكلب : سير يجعل بين طرفي الأديم إذا
خورد ومنه قيل كلب المرادة الصحاح (كلب) .
(١٦٠) النصاح : السلك يخاط به والناسج
الخيوط ، الصحاح (نصاح) .
(١٦١) الرتيمة خيط يشد في الاصبع ليستذكر به .
الصحاح (رتم) .
(١٦٢) المِطمر الزيج الذي يكون مع البضائين
الصحاح (طمر) .
(١٦٣) في فقه اللغة : لرجل الطائر الجراح .
(١٦٤) الصرار خيط يشد فوق الخلف لتلايرضعها
ولدها . الصحاح (صرر) .
(١٦٥) في الاصل الزمر والصواب ما هو مثبت
اعلاه لان الزنار هو ما يلبسه الذمي من
النصاري واليهود ويشده على وسطه .
الصحاح (زئر) .
(١٦٦) الوكاء الذي يشد به رأس القربة .
(١٦٧) في الاصل الذنار وهو خطأ في النسخ .
والزيار ما يزر به البيطار الدابة أي يلوي به
جحفته . والجحفة للدابة كالشفة للانسان
الصحاح : (جحل ، زير) .
(١٦٨) في الاصل للعلم وهو خطأ في النسخ والمِكم
العدل ، والمِكام الخيط الذي يشد عليه
المِكم .

من الطير ، رَجُل من الجراد ،
عانة (١٧٦) من الاعيار (١٧٧) ، خَشْرَم (١٧٨) من
النحل ، خِيط (١٧٩) من النعام .

في ترتيب الطر

رش وطمش ، ثم طل ورذاذ (١٨٠) ،
ثم رهمة (١٨١) ، ثم هطل ، وتهتان (١٨٢) ،
ثم وابل ، وجود .

في خروج الماء من امكانه وسيلانه

من السحاب سح ، ومن ينبوع نبع ، ومن
الحجر انبجس ، ومن النهر فاض ، ومن السقف
وكف ، ومن القرية سرب ، ومن الآبار سح ،
ومن العين اسكب ، ومن المذاكير نطف ، ومن
الجرح نغ .

في ضروب الامكنة على ضروب الحيوان

وطن الناس ، عطن (١٨٣) الابل ، اصطبّل
الدواب ، زرب الغنم ، عرين الاسد ، وجار الذئب
والضبع ، كناس الظبي (١٨٤) ، قرية النمل ،

(١٧٦) العانة القطيع من حمر الوحش ، والجمع

عون .

(١٧٧) الاعيار جمع عيزر وهو الحمار الوحشي
والاهلي ايضا والانثى عيزرة . الصحاح (عير) .

(١٧٨) في الاصل حشرم .

(١٧٩) الخيط بكسر الخاء القطع من النعام وكذلك
الخيطي .

(١٨٠) في فقه اللغة : ٤٠٨ عن النضر بن شميل
اول المطر رش وطمش ثم طل ورذاذ ، ثم نضح ،
ونضح ، (وهو مطر بين المطرين) ثم هطل
وتهتان .

(١٨١) الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة
والجمع رهم ورهام . الصحاح (رهم) .

(١٨٢) التهتان من الديمة . وقال النضر بن شميل
التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود . الصحاح

هتن .

(١٨٣) في فقه اللغة : ٤٣٦ مزاح الابل .

(١٨٤) في فقه اللغة : كناس الوحش .

نافقاء اليربوع ، كور الزناير ، خلية النحل ،
جحر (١٨٥) الضب والحية ، عش الطائر ،
ادحي النعام ، افحوص القطا .

في تقسيم الحمرة والشقرة

ذهب احمر ، فرس اشقر ، دم اشكل ،
شعر اشهب ، مدامة صهباء .

في ترتيب الانهار

اصفر [الانهار الفلج] (١٨٦) ثم الجدول ،
ثم السرير ، ثم الجعفر ، ثم الربيع ، ثم الطبع ،
ثم الخليج .

في تقسيم بيوت الصرب وتفصيلها

خباء (١٨٧) من صوف ، بجاد (١٨٨) من
وبر ، فسطاق (١٨٩) من شعر ، خيمة غزل ،
قشع (١٩٠) جلد ، طراف من آدم ، قبة من
لين ، حظيرة من مدار (١٩١) ، اقنة من
حجر (١٩٢) .

تم كتاب نسيم السحر

(١٨٥) في الاصل حجر .

(١٨٦) سقطت هذه العبارة من المخطوط وهي في
فقه اللغة : ٤١٧ .

(١٨٧) في الصحاح الخباء واحد الاخبية من وبر
او صوف ولا يكون من شعر وهو على عمود
او ثلاثة . وما وافق ذلك فهو بيت .

(١٨٨) في الصحاح (بجد) البجاد كساء مخطط من
اكسية العرب .

(١٨٩) الفسطاق بيت من شعر وفيه ثلاث لفات
فسطاق ، وفسطاق وفسطاق .

(١٩٠) القشع بيت من جلد فان كان من آدم فهو
الطراف (قشع) الصحاح وفي فقه اللغة :
٤٣٧ من جلود يابسة .

(١٩١) في فقه اللغة : ٤٣٧ حظيرة من شذب .

(١٩٢) في الاصل وافية وهو خطأ في النسخ والاقنة
كما في الصحاح (اقن) بيت يبنى من حجر ،
والجمع اقن .

رسالة في اللامات للذي جعفر النحاس

تحقيق الاستاذ

طه محسن

المدرس في متوسطة القدس - بغداد

(١)

١ - كتاب الجنى الداني في حروف المعاني -
للحسن بن قاسم المرادي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ .
وهو ينتهي بالورقة (٨٠) الوجه الايمن . وتم
نسخه سنة ٧٦١ هـ . ونحن الآن بصدد تحقيقه
لنيل درجة الماجستير .

٢ - اللامات - وتبدأ بالورقة (٨٠) الوجه
الايسر وتنتهي بالورقة (٨١) الوجه الايسر ايضا .
وقد تم نسخها بعد كتاب (الجنى الداني) . وكتب
في اولها انها « لا سمعيل بن عبدالله النحاس » .
وأثبت في آخرها انها من « تأليف اسمعيل بن
النحاس » (٢) .

وقد تبين لي لدى دراسة الرسالة ، وامعان
النظر في سطورها ، انها من تأليف (ابي جعفر
احمد بن محمد بن اسمعيل النحاس) استناداً
الى امور منها :

١ - ان المؤلف يصرح بكنيته في متن الرسالة
فيقول « قال ابو جعفر ... » وتلك هي طريقة
النحاس في التصنيف كما يتضح من كتابه (الناسخ
والمسوخ في القرآن الكريم) ، اذ يكرر فيه عبارة
: « قال ابو جعفر » (٣) .

(٢) وهناك نسختان اخريان من (اللامات)
ملحقتان بكتاب (الجنى الداني) ايضا .
الاولى - في مكتبة (ملّت) باستانبول
رقمها (٣٦١٤) . والثانية - في مكتبة
(بورصه العمومية) في تركيا رقمها (١٠٨٣) .
ولدى مقابلي للنسخ تبين انهما منقولتان عن
مخطوطة (لالهلي) .

(٣) انظر الصفحات ١٠ - ٢٠ . فقد كور في
جميعها عبارة (قال ابو جعفر) .

اهتم علماء العربية ، منذ زمن مبكر لتدوين
قواعد اللغة ، بحروف المعاني نظراً لأهميتها ،
واشغالها حيزاً واسعاً في علم النحو ، فخصوا
الادوات ذوات المعاني ، ببحوث مستقلة تبين
اقسامها ، وتشرح معانيها . وربما افرد بعضهم
لحرف واحد من تلك الحروف كتاباً او رسالة ، ثم
بحث فيه مبيناً ما ورد منه في القرآن الكريم ، او
كلام العرب .

وحظي حرف (اللام) بنصيب وافر عند كثير
من النحاة واهل اللغة ، فقد ذكر ابن النديم في
الفهرست (ص ٣٥) ان الذين صنفوا في (لامات
القرآن) هم : داود بن ابي طيبة ، ومحمد بن
سعيد ، وابو بكر محمد بن القاسم الانباري
(ت ٣٢٨ هـ) ثم الاخفش سعيد بن مسعدة (ت
٢٢١ هـ) . كما الف ابو القاسم عبدالرحمن بن
اسحق الزجاجي (ت ٣٣٩ هـ) كتاباً في (اللامات)
قام الدكتور مازن المبارك بتحقيقه . وتبعه
احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) فألف رسالة
(اللامات) التي نشرها برجستراسر في مجلة
Islamicica 1, 77 - 99 (١) .

اما اللامات التي بين ايدينا ، فهي رسالة
صغيرة قوامها ثلاث صفحات عدد سطور كل
صفحة على التوالي (٢٧ ، ٢٥ ، ٢٣) ، وتقع ضمن
مجموع رقمه (٢٣٠٥) في مكتبة لالهلي ، وقد
صورنا القسم الاول والثاني من هذا المجموع
المشتمل على :

(١) تاريخ الادب العربي - بروكلمان : ٢٦٧/٢ .

» ذكره الداني في طبقات القراء ، فقال : روى الحروف عن ابي بكر الحسن بن شنبوذ و ابي بكر الداجوني و ابي بكر بن يوسف ، وسمع الحسن بن عليب « .

ولما عاد الى مصر بقي فيها قائما بالتدريس والتأليف حتى توفي غريقا في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٨ هـ) بعد ان ترك كثيرا من المصنفات في علوم القرآن واللغة والادب ، بلغت الخمسين ، ولم ينته اليها من اسمائها سوى ستة وعشرين صنفاً^(٤) طبع منها حتى الان الكتب الاتية :

١ - الناسخ والمتسوخ في القرآن الكريم - طبع في مطبعة السعادة في مصر ١٣٢٣ هـ . واعد طبعه سنة ١٩٣٨ م .

٢ - التفاحة في النحو - وهو مختصر في النحو ، حققه وقدم له كوركيس عواد ، طبع في بغداد سنة ١٩٦٥ .

٣ - شرح المعلقات ، وقد كثرت نسخها الخطية في مكنتبات الشرق والغرب ، ذكر بروكلمان (٧٠/١) اثنتين وعشرين مخطوطة منها و اشار الى ان المستشرق (هاو سهير) نشر معلقة زهير بشرح النحاس في برلين سنة ١٩٠٥ .

٤ - معاني القرآن - قال بروكلمان في طبعته الثانية لكتابه (تاريخ الادب العربي ٢/٢٧٦) : « وقد تقرر طبعه في حيدرآباد » .

٥ - اللامات - وهي الرسالة التي نعتى بنشرها . وهي رغم صغرها ، ملئت بشواهد كثيرة من القرآن الكريم ، وكان المؤلف يجتريء منها بموطن الشاهد فقط ، ويكتفي - في غالب الاحيان بكلمة واحدة او كلمتين من الآية . وكان صنيعه هذا بسبب من انه وضعها لقوم كانوا يحفظون كتاب الله فيفهمون المعنى ، ولكن هذا لا يعني قاريء اليوم ، لذلك عمدت الى اتمام ما يوضح الشاهد فيها زيادة للفائدة ، ودفعاً للبس . كما اني صححت بعض الاغلاط والتصحيحات كلما تطلب الامر ذلك ، مشيراً الى ذلك في الهامش .

(٤) اثبت كوركيس عواد اسماءها في مقدمته لكتاب (التفاحة في النحو) .

٢ - ان (اسمعيل) المذكور في الرسالة هو جد النحاس ابي جعفر ، ولا يوجد ممن عرفوا بهذا اللقب - على قلتهم - من ورد (اسمعيل) في سلسلة نسبه ، وعلى هذا فاكثر الظن ان الناسخ وهم حين خلط بين المؤلف وجده .

٣ - وحين عرض ابن هشام في (مغني اللبيب ٣٠٥/١) لقوله تعالى : « فلولا كانت قرية آمنت ... » فسرهما بقوله : « أي فهلا كانت قرية » ثم قال بعدها : « وهو تفسير الاخفش والكسائي والقراء وعلي بن عيسى والنحاس » . والآية وتفسيرها مذكوران في هذه الرسالة .

واستنادا الى ذلك فنحن مطمئنون الى نسبة الرسالة الى (ابي جعفر النحاس) ، ويزيدنا اطمئناناً إشارة ابن الجزري الى لامات النحاس ، فانه ذكر أن عمر بن محمد بن عراك المتوفى سنة (٣٨٨ هـ) كان يقول : « أنا كنت السبب في تأليف ابي جعفر بن النحاس كتاب اللامات » .

(٢)

وعلى هذا فمؤلف الرسالة هو : أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحوي المشهور بالنحاس . وقد ذكر اخباره كل من : الزبيدي في (طبقات النحويين واللغويين : ص ٢٣٩) والقفطي في (انباه الرواة ١/١٠١) وياقوت في (معجم الادباء ٤/٢٢٦ - ٢٣٠) والسيوطي في (بغية الوعاة ١/٣٦٢) وغيرهم . ولد النحاس في مصر ، ورحل الى العراق ، واتصل في بغداد باساتذة عصره امثال : ابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٦ هـ) وعلي بن سليمان الاخفش الصغير (ت ٣٠٦ هـ) و ابي اسحق الزجاج (ت ٣١٠ هـ) و ابي بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨ هـ) و ابي عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفه المشهور بنفطويه (ت ٣٢٣ هـ) .

كان ابو جعفر واسع العلم ، غزير الرواية ، كثير التأليف ، ولم تكن له مشاهدة ، فاذا خلا بقلمه جود واحسن ، فاشتهر بان قلمه احسن من لسانه ، وكان لا ينكر ان يسأل اهل النظر ويناقشهم عما اشكل عليه في تصانيفه .

وقد عُدَّ من اهل العلم بالفقه والقرآن ، فقد

اولها : لام القسم

القسم (١٣) . وانما سميت بها ، لان اليمين يصلح فيها وتحسن به ، كما قال الله تعالى : « كلا لينبذن » فيحسن به الكلام وكذلك « لتركبن » طبقا « (١٣) المعنى : والله كذا . وكذلك « فلنسالن » المعنى : والله لنسالن الذين . وكذلك « ولنسالن المرسلين » أي : والله لنسالن المرسلين . فقس جميع ما يأتيك على هذا .

لام الجحد

قوله تعالى : « ما كان الله ليذر المؤمنين . . وما كان الله ليطلعم » (١٤) و « لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم » (١٥) . « وما كان الله ليعذبهم » (١٦) . « وما كان المؤمنون لينفروا » (١٧) . « وما كان الله ليضل قوما » (١٨) . « لياخذ اخاه » (١٩) .

اعلم انها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل الذي هي فيه ، ولا تكون الا مع : (كان ويكون وكنا ولم يكن وما كان وما يكون) ، وقبلها حرف الجحد ، فذلك الحرف المجحود به مثل قوله تعالى : « ما كان لياخذ اخاه » (١٩) « لم يكن الله ليغفر لهم » (١٥) « وما كنا لنهتدي » (٢٠) . « وان كان مكرهم لتزول منه الجبال » (٢١) على معنى : ما كان مكرهم ، وذلك ان العرب تجعل (ان) المكسورة أحيانا في حال ما يجحد بها مثل قوله

« كلا لينبذن » (٢) . « فلنسالن » . . . « ولنسالن » . . . « لتنبئهم » (٤) . « ليستخلفنهم . . وليمكنهم » (٥) و « ليسجنن » (٦) . ومثله : (اضلوا) ومعناها : ليضلن . « وقال لاتخذن . . . ولائمنيتهم ولامرنهم فليتكن » (٧) . « لاقعدن لهم . . . ثم لاآتينهم من بين أيديهم » (٨) وكذلك : « لتيئته » (٩) ثم « ليقولن » (١٠) و « لاأعذبنه . . . او لاأذبحنه او ليأتيني سلطان » (١١) فعلى هذا المعنى فقس تفسيرها . واعلم ان (لام القسم) منصوبة في ذاتها ، وتأتي في آخر كلامك بنون شديدة فهي لام

- (١) في الاصل : (لاسماعيل بن عبدالله النحاس) .
- (٢) سورة الهزرة ٤/١٠٤ (كلا لينبذن في الحطمة) .
- (٣) الاعراف ٧-٦-٧ (فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين) . فلتنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) .
- (٤) يوسف ١٥/١٢ (. . . واوصينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون) .
- (٥) النور ٥٤/٢٤ (وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم . . .) .
- (٦) يوسف ٢٢/١٢ (. . . ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونا من الصافرين) .
- (٧) النساء ١١٨/٤ (لعنه الله وقال لا تأخذن من عبادك نصيبا مفروضا . ولا ضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليتكن آذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله . . .) .
- (٨) الاعراف ١٦/٧ - ١٧ (قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم . ثم لاآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم . . .) .
- (٩) آل عمران ١٨٧/٣ (واذا اخذ الله ميثاق الدين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه . . .) .
- (١٠) الانبياء ٤٦/٢١ (ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن ياويلنا انا كنا ظالمين) والشاهد ورد في أربعة عشر موضعا من القرآن (انظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن ص ٥٦٩) .
- (١١) النمل ٢١/٢٧ (لأعذبنه عذابا شديدا او لأذبحنه او ليأتيني سلطان مبين) .

- (١٢) عبارة (فهي لام القسم) سقطت من المتن ، وصححت في الهامش .
- (١٣) الانشقاق ١٩/٨٤ (تركبن طبقا عن طبق) .
- (١٤) آل عمران ١٧٩/٣ (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما اتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعم على الغيب . . .) .
- (١٥) النساء ١٣٧/٤ ، ١٦٨ .
- (١٦) الانفال ٣٣/٨
- (١٧) التوبة ١٢٢/٩ (وما كان المؤمنون لينفروا كافة . . . وفي اصل المخطوط : لينفرو .
- (١٨) التوبة ١١٥/٩ .
- (١٩) ٧٦/١٢ (. . . كذلك كدنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله . . .) .
- (٢٠) الاعراف ٤٣/٧ (. . . وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله . . .) .
- (٢١) ابراهيم ٤٦/١٤

تعالى : « ان نقول الا اعتراك » (٢٢) . « ان هذا
الا سحر مبين » (٢٣) و « ما هذا الا رجل » (٢٤) .
فهذا كله واحد ، فقس عليه ما ورد واستعن بالله .

لام الخير

قوله تعالى : « وما وجدنا لكثرهم من عهد
وان وجدنا اكثرهم لفاستين » (٢٥) . « ان كان وعد
ربنا لمفعولا » (٢٦) . « وان كنا لخاطئين » (٢٧) و
« ان كنا لفي ضلال » (٢٨) . (ومن قبله لمبتلين) (٢٩)
و « ان كدت لتردين » (٣٠) معناها : لقد كدت .
« وان كادوا ليفتنونك » (٣١) . « ليستفتونك » (٣٢) .
(وان كادوا ليقولون) (٣٣) .

اعلم انها منصوبة في ذاتها ، ناصبة لما بعدها
فاذا صلح قبلها لقد فهي لام خير .

لام الخفض

وهي لام الملك ، قوله عز وجل : « ما كان
لاهل المدينة » (٣٤) . « ما كان لبشر » (٣٥)

(٢٢) هود ٥٤/١١ (ان نقول الا اعتراك بعض
الهننا بسوء . . .)
(٢٣) المائدة ١١٠/٥ ، الانعام ٧/٦ ، هود ٧/١١ ،
سبا ٤٣/٣٤ ، الصافات ١٥/٣٧ .
(٢٤) سبا ٤٣/٣٤ . . . قالوا ما هذا الا رجل
يريد ان يصدكم عما كان يعبد آباؤكم) .
كذا مثل المؤلف ، وهو خطأ ، ولعله اراد قوله
تعالى (ان هو الا رجل . . .) المؤمنون
٢٣/٢٥ ، ٢٨ .

(٢٥) الاعراف ١٠٢/٧
(٢٦) الاسراء ١٧/١٠٨
(٢٧) يوسف ١١/٩١
(٢٨) الشعراء ٢٧/٩٧ (تالله ان كنا لفي ضلال مبين) .
(٢٩) كذا في الاصل . وفي المؤمنون ٢٣/٣٠ (ان في
ذلك لايات وان كنا لمبتلين) .

(٣٠) الصافات ٣٧/٥٦ (قال تالله ان كدت لتردين) .
(٣١) الاسراء ١٧/٧٦
(٣٢) الاسراء ١٧/٧٦ (وان كادوا ليستفتونك من
الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافاك
الا قليلا) .

(٣٣) كذا في الاصل . وفي الصافات ٣٧/١٦٧
(وان كانوا ليقولون) .

(٣٤) التوبة ٩/١٢٠ (ما كان لاهل المدينة ومن
حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله)
(٣٥) آل عمران ٣/٧٩ (ما كان لبشر ان يؤتبه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عبادا لي من دون الله . . .) .

« لنبي » (٣٦) . « للنبي » (٣٧) . « لفي خسر » (٣٨) .
« لشديد » (٣٩) . « لله ما في السموات » (٤٠)
« لله الامر » (٤١) . « لله يسجد » (٤٢) .

اعلم انها مخفوضة في ذاتها ، خافضة ما بعدها
ابدا ، وتكون في الاسماء الظاهرة والمضرة ، مثل
قوله تعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » (٤٣)
« للمتقين » (٤٤) . « للظالمين » (٤٥) . فتكون
مكسورة مع الظاهر ومفتوحة مع المكني (٤٦) ،
مثل قوله : « ان لك الاتجوع فيها » (٤٧) . (اني
لكما ، ان لكم ، وانهم لنا ، ان لهم ، وما لكم ،
وما لهم ، وما لنا ، وما لك) (٤٨) . (ومال الذين) (٤٩)
(ومال هؤلاء) (٥٠) فلا تنقف على الكلام ابدا .
قال ابو جعفر (٥١) : الوقف عليها بالسواء احب
اليّ ومالٍ ومالٍ ومالٍ .

(٣٦) آل عمران ٣/١٦١ (وما كان لنبي ان يفل ومن
يفل يات بما غل يوم القيامة . . .) وتكرر
الشاهد في الانفال ٦٧/٨ .

(٣٧) التوبة ٩/١١٣ (ما كان للنبي والذين آمنوا ان
يستغفروا للمشركين . . .) .

(٣٨) العصر ٣/١٠٢ (ان الانسان لفي خسر) .

(٣٩) الرعد ١٣/٦ (. . . وان ربك لشديد العقاب)
وكذا : ابراهيم ١٤/٧ ، البروج ٨٥/١٢ ،
العاديات ١٠٠/٨ . والاستشهاد بهذه الآيات
وبالتي قبلها غير صحيح ؛ لان اللام داخلية
على خبر ان وليست خافضة .

(٤٠) لقمان ٣١/٢٦
(٤١) الرعد ١٣/٣١ ، الروم ٣/٤ .
(٤٢) الرعد ١٣/١٥ ، النحل ١٦/٤٦ .
(٤٣) المنافقون ٦٣/٨ .

(٤٤) ورد الشاهد في ثماني عشرة آية (انظر المعجم
المفهرس /٧٦١) .

(٤٥) ورد الشاهد في سبع آيات (انظر المعجم
المفهرس ٤٣٧-٤٣٨) .

(٤٦) في الاصل : (فتلون مفتوحة مع الظاهرة
ومكسورة مع المكنية) وهو تصحيف .
والمقصود بالمكني ، الضمير .

(٤٧) طه ٢٠/١١٨ (ان لك الاتجوع فيها ولا تعرى) .

(٤٨) تكررت هذه الكلمات في آيات عديدة من القرآن
فلا حاجة لتخريجها .

(٤٩) كذا في الاصل . وفي المعارج ٧٠/٣٦ (فمال
الذين كفروا قبلك مهطمين) .

(٥٠) كذا في الاصل . وفي النساء ٤/٧٨ (. . . فمال
هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا) .

(٥١) هو ابو جعفر النحاس مؤلف الرسالة .

لام التاكيد

قوله « لهدمت صوامع » (٥٢) . « لكتاب عزيز » (٥٣) . « لقرآن كريم » (٥٤) . « لمن الناصحين » (٥٥) . « لعلی في الارض » (٥٦) . « ولسوف يعطيك » (٥٧) . « لعلی حكيم » (٥٨) . وهذه اللام لا تكون الا بعد (إنّ) الشديدة المكسورة الهمزة ، نحو قولك : (ان زيدا لعالم لغني لفقيه لخسيس) ، ولا يجوز فيها غير هذا ، لان لام (٥٩) التأكيد تخفض الالف التي قبلها ، وترفع الخبر الذي بعدها ، وهي في ذاتها مفتوحة مثل قوله تعالى : « ان الله لعفور رحيم » (٦٠) . « لغني » (٦١) « لاواه » (٦٢) . « لحليم » (٦٣) . « وان منهم لفريقا » (٦٤) . « لكاذبون » (٦٥) . « لمن لبيطن » (٦٦) . « لحافظين » (٦٧) .

لام الامر

قوله تعالى : « وليتلف » (٦٨) . « وليضربن بخرهن » (٦٩) . « فليمال » (٧٠) . « وليتق الله » (٧٠) . « ولتأت » (٧١) . اعلم ان لام الامر اذا جاءت بعد (واو) او (فاء) فهي ساكنة ، واذا جاءت بعد (ثم) ، او على الابتداء فهي مخفوضة .

لام الابتداء

وهي لام التفصيل ، مثل قوله تعالى : « لخلق السموات والارض » (٧٢) . « ليوسف واخوه » (٧٣) . « ولعبد مؤمن » (٧٤) . « ولأمة مؤمنة » (٧٤) . « لمثوبة » (٧٥) . هذا وضع قطرب (٧٦) في لام

(٦٨) الكهف ١٩/١٨ . . . فابنوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فلياتكم برزق منه وليتلف ولا يشعرون بكم احدا) . (٦٩) النور ٣١/٢٤ (وقل للمؤمنات يفضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخرهن على جيوبهن . . .)

(٧٠) البقرة ٢٨٢/٢ . . . وليمل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فيمل وليه بالعدل . . .) (٧١) النساء ١٠٢/٤ . . . ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك . . .)

(٧٢) غافر ٥٧/٤ (لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون) . (٧٣) يوسف ٨/١٢ (اذ قالوا ليوسف واخوه احب الي اينا منا . . .)

(٧٤) البقرة ٢٢١/٢ (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم . . .) (٧٥) البقرة ١٠٣/٢ (ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون) .

(٧٦) هو ابو محمد بن المستنير المتوفى سنة (٢٠٦ هـ) . سمي قطربا ؛ لان سيبويه كان يخرج فيراه بالاسحار على بابه فيقول : انما انت قطرب ليل . والقطرب : ذؤبية تدب (انظر : اخبار النحويين - للسيرافي ص ٣٨ . طبقات النحويين - للزبيدي ص ١٠٦-١٠٧ . بروكلمان ١٣٩/٢ - ١٤٢) .

(٥٢) الحج ٤٠/٢٢ . . . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد . . . والشاهد ليس من باب التأكيد ؛ لان اللام دخلت في جواب (لولا) . (٥٣) فصلت ٤١/٣١ . . . وانه لكتاب عزيز) . (٥٤) الواقعة ٥٦/٧٧ (انه لقرآن كريم) . (٥٥) الاعراف ٢١/٧ (وقاسمهما اني لكاملن الناصحين) (٥٦) كذا في الاصل . وقد مزج المؤلف بين الآية (ما اتخذ من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض . . .) المؤمنون ٩١/٢٣ . والآية (ان فرعون علا في الارض وجعل اهله شيعة . . .) القصص ٤/٢٨ . وما مثل به ليس بشاهد على (لام التأكيد) .

(٥٧) الضحى ٥/٩٣ (ولسوف يعطيك ربك فترضى) . (٥٨) الزخرف ٤/٤٣ (وانه في ام الكتاب لدينا لعلی حكيم) .

(٥٩) في الاصل : (اللام) وهو تصحيف .

(٦٠) النحل ٨/١٦ .

(٦١) ابراهيم ٨/١٤ (وقال موسى ان تكفروا اتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد) وتكرر الشاهد في العنكبوت ٦/٢٩ .

(٦٢) التوبة ١١٤/٩ . . . ان ابراهيم لاواه حلیم) .

(٦٣) هود ٧٥/١١ (ان ابراهيم لحليم اواه منيب) .

(٦٤) آل عمران ٧٨/٣ (وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب . . .)

(٦٥) ورد الشاهد في تسع آيات (انظر : المعجم المفهرس / ٦٠١ - ٦٠٢) .

(٦٦) النساء ٧٢/٤ (وان منكم لمن لبيطن . . .)

(٦٧) الانفطار ١٠/٨٢ (وان عليكم لحافظين) .

الابتداء . ومثله : « وللدار » (٧٧) . « ولاجر » (٧٨) و « لشهادتنا » (٧٩) « لمغفرة » (٨٠) « لاتتم اشد رهبة » (٨١) « ولذكر الله اكبر » (٨٢) .
واعلم انها مفتوحة في ذاتها رافعة ما بعدها .

لام الاستفهام

قوله تعالى : « لولا ينهائم الربانيون » (٨٣) « لولا جاؤوا عليه » (٨٤) . « فلولا كان » (٨٥) . « فلولا كانت قرية » (٨٦) . والمعنى فيها : فهلا . وكذلك (تفسر) (٨٧) ما يرد عليك ، مثل : « لولا اخترتني » (٨٨) كلما صلح قبل اللام (هلا) . فهذه لام الاستفهام (٨٩) .

لام نقد

قوله تعالى : « وان كادوا ليفتنونك » (٩٠) .
(٧٧) الانعام ٣٢/٦ وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون) .
(٧٨) يوسف ١٣٢/١٢ (ولاجر الاخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون) . ومثلها النحل ٤١/١٦ .
(٧٩) المائدة ١٠٧/٥ فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما . . .) .
(٨٠) آل عمران ١٥٧/٣ (ولئن قتلتهم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجتمعون) .
(٨١) الحشر ١٣/٥٩ تماما (. . . في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون) .
(٨٢) العنكبوت ٤٥/٢٨ .
(٨٣) المائدة ٦٣/٥ . وعبارة (لولا ينهائم) مطموسة في الاصل .
(٨٤) النور ١٣/٢٤ (لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء . . .) .
(٨٥) هود ١١٦/١١ (فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض . . .) .
(٨٦) يونس ٩٨/١ . تماما (. . . آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس . . .) .
(٨٧) طمست في الاصل كلمة . وما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق .
(٨٨) المنافقون ١٠/٦٣ (وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول : رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين) .
(٨٩) ما تقدم في هذا الباب ليس من اصناف (اللام) . وانما الكلام على (لولا) .
(٩٠) الاسراء ٧٣/١٧ (وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا) .

« ان كادت لتبدي به » (٩١) . « وان كانوا ليقولون » (٩٢) . « كانك قلت : لقد كادوا ، لقد كادت ، لقد كانوا .

لام الفاء

وهي لام حتى ، وتشبه لام كي ، قوله تعالى : « ربنا ليضلوا » (٩٣) قال بعض اهل اللغة والنحو : ربنا حتى ضلوا عن سبيلك ، وقال : « ليكفروا بما » (٩٤) أي : فكفروا . ومثله : « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم » (٩٥) أي : فكان لهم . وان شئت قلت : حتى كفروا ، وحتى كان لهم ، فجائز حسن ذا وذا : قال الشاعر :

هم سمنوا كلبا ليأكل بعضهم

ولو اخذوا بالحزم ما سمنوا الكلبا (٩٦)

المعنى : هم سمنوا كلبا فاكل بعضهم ، وان شئت حتى اكل بعضهم .

لام كي

من وضع قطرب ، اعلم ان لام كي مكسورة في ذاتها ، ناصبة لما دخلت فيه وفي اوله (ياء) أو (تاء) أو (نون) . قال الله تعالى : « لتكون لمن خلفك آية » (٩٧) . « ليجزيك اجر » (٩٨) . ولا تصلح الا بعد خبر قد مضى ، كما قال تعالى : « جعلناكم امة وسطا لتكونوا » (٩٩) أي : لكي تكونوا ، و « اعثرنا عليهم ليعلموا » (١٠٠) « لنثبت به

(٩١) القصص ١٠/٢٨ . قبلها (واصبح نؤاد ام موسى فارغا . . .) .

(٩٢) الصافات ١٦٧/٣٧ . وقد سبقت في حاشية (٣٣) .

(٩٣) يونس ٨٨/١٠ ربنا ليضلوا عن سبيلك . . .) .

(٩٤) النحل ٥٥/١٦ (ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون) وانظر :

العنكبوت ٦٦/٢٩ . الروم ٣٤/٣٠ .

(٩٥) القصص ٨/٢٨ (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا . . .) .

(٩٦) لم اقف على قائله .

(٩٧) يونس ٩٢/١٠ (فاليوم نجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية . . .) .

(٩٨) القصص ٢٥/٢٨ قالت : ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا . . .) .

(٩٩) البقرة ١٤٣/٢ (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس . . .) .

(١٠٠) الكهف ٢١/١٨ (وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق . . .) .

ارزقني • « ربنا انزل علينا مائدة من السماء » (١١١)
 « رب اغفر لي ولاخي » (١١٢) • « ربنا اغفر لنا » (١١٣) • فهذا كله شفاعة وطلبية وتقول : يا عبدُ
 سل ربك ليعطف علينا ، ويا رجل قل لاميرك
 لينظر في امري • والعرب تكره ان تقول : امرتُ
 سيدي ومولاي ، وامرت السلطان ، ولكن تقول :
 طلبته ، وسألته ، واشفعت اليه ، قال الله تعالى :
 « ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك » (١١٤) « لينفق
 ذو سعة من سعته » (١١٥) •

لام ثن

التي ليس فيها قسم ، قوله تعالى : « ولئن
 ارسلناه ربنا فزأوه » (١١٦) ذكروا - والله اعلم -
 ان فيه ضمير لام (١١٧) قسم معناه : ليضلن من
 بعده • « ولئن صبرتم » (١١٨) فهي لام خفض • واما
 قوله تعالى (١١٩) : « ثم بدا لهم من بعد ما رأوا
 الايات ليسجننه » فهي تشبه لام قسم تاويله كما
 قلنا • واما « لمن لبيطن » (١٢٠) فلام (لمن) لام
 عماد (١٢١) ، ولام (لبيطن) لام قسم ، لان اليمين
 يصلح فيها ، ومثله : « الا ليؤمنن به » (١٢٢) واما
 « لما ليوفينهم » (١٢٣) • « لما جميع لدينا » (١٢٤) ،
 [فهي] لام عماد •

- (١١١) المائدة ١١٤/٥ .
 (١١٢) الاعراف ١٥١/٧ .
 (١١٣) ال عمران ١٤٧/٣ .
 (١١٤) الزخرف ٧٧/٤٣ .
 (١١٥) الطلاق ٧/٦٥ .
 (١١٦) الروم ٥١/٣٠ تمامها (مصفراً لظلوا من
 بعده يكفرون) .
 (١١٧) كلمة (لام) سقطت من المتن وصححت في
 الهامش .
 (١١٨) النحل ١٢٦/١٦ (...) ولئن صبرتم لهو خير
 للصابرين) .
 (١١٩) في الاصل : (واما قولهم) وهو تصحيف .
 والآية في يوسف ٣٥/١٢ .
 (١٢٠) النساء ٧٢/٤ . وقد سبقت في الهامش (٦٦)
 (١٢١) كتب في الهامش : (لام العماد : وهي لام
 التوكيد) .
 (١٢٢) النساء ١٥٩/٤ (وان من اهل الكتاب الا
 ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون
 عليهم شهيدا) .
 (١٢٣) هود ١١١/١١ (وان كلا لما ليوفينهم ربك
 اعمالهم انه بما يعملون خبير) .
 (١٢٤) يس ٣٢/٣٦ (وان كل لما جميع لدينا محضرون)

فؤادك » (١٠١) • « ليفغر لك الله » (١٠٢) • كل هذا
 جاءت بعد الخبر ، تأمل تصب ان شاء الله تعالى •

لام ان الخفيفة

وهي تشبه (لام كي) ، « وامرنا لنسلم » (١٠٣)
 « يريد الله ليبين لكم » (١٠٤) • أي : ان نسلم ،
 ان يبين لكم • وكذلك « ما يريد الله ليجعل عليكم
 من حرج ولكن يريد ليطهركم » (١٠٥) • « يريدون
 ليطفئوا » (١٠٦) قال الشاعر : (١٠٧)
 اريد لا نسي ذكرها فكاننا

تمثل لي ليلي (١٠٨) بكل مكان
 المعنى : ان انسى ذكرها • « يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس » (١٠٩) أي : ان يذهب يا اهل البيت ، والله
 اعلم •

لام النفي

مثل (لام الجحد) التي ذكرنا ، وهي تكون
 مع (ما) و (لم) وهي ايضا تنصب ما وقعت عليه
 من الافعال ، و (ان) الخفيفة بمعنى (ما) النافية ؛
 كقولك : (والله ان شمت زيدا) أي : ما
 شتمته •

لام الشفاعة (١١٠)

وهي تشبه لام الامر ، اذا امرت من هو
 دونك فهو أمر ، تقول : قم يا غلام ويا رجل ، واذا
 امرت من هو فوقك فلا تقول امرته ، لكن تقول
 اشفعت اليه ، وطلبت اليه ، لانه تحتها اذا طلبت
 الى السلطان ، تقول : اعطني ، وكذلك تقول : رب

- (١٠١) الفرقان ٣٢/٢٥ .
 (١٠٢) الفتح ١/٤٨ - ٢ . قبلها : (انا فتحنا لك
 فتحاً مبيناً ...) .
 (١٠٣) الانعام ٧١/٦ (...) وامرنا لنسلم لرب
 العالمين) .
 (١٠٤) النساء ٢٦/٤ (يريد الله ليبين لكم ويهديكم
 سنن الذين من قبلكم ...) .
 (١٠٥) المائدة ٦/٥ .
 (١٠٦) الصف ٨/٦١ (يريدون ليطفئوا نور الله
 بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) .
 (١٠٧) هو كثيرة عزة . والبيت في شرح ديوانه
 ٢٤٨/٢ . والرواية فيه : بكل سبيل .
 (١٠٨) في الاصل : لكل . وهو تصحيف .
 (١٠٩) الاحزاب ٣٣/٣٣ .
 (١١٠) كتب في الهامش : (١ - لام الشفاعة ٢ -
 السؤال . وهي مشتقة من لام الامر) .

لام الجزاء

اعلم انها مفتوحة في ذاتها ، وترفع الاسماء المضمرة ، قال الله تعالى : « لهم فيها » (١٢٥) « لكم فيها فاكهة » (١٢٦) . « ان لك » (١٢٧) . « ان لنا لاجرا » (١٢٨) وفي الاسماء المظهرة نحو قولك : (لابوك ايسر من عمك، ولاخوك احسن وجها منك) .

لام الوعيد

التي تكون في تأكيد ضمير ، وانما سميت (لام وعيد) ، لانها لا تجيء الا في تأكيد ثواب او عقاب او من تحقيق امر ، قال الله عز وجل : « واذا لاآتيهم من لدنا اجرا عظيما . ولهديناهم صراطا مستقيما » (١٢٩) . « واذا لا تخذوك خليلا » (١٣٠) . « اذا لاذقناك » (١٣١) وقوله في تحقيق الامر :

(١٢٥) هود ١١/١٠٦ (فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق) .
ومثلها : الانبياء ٢١/١٠٠ .
(١٢٦) الزخرف ٤٣/٧٣ (لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون) .
(١٢٧) المزمل ٧٣/٧ (ان لك في النهار سبحا طويلا) وفي آيات اخر .
(١٢٨) الاعراف ٧/١١٣ (وجاء السحرة فرعون قالوا: إن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين) .
(١٢٩) النساء ٤/٦٧ .
(١٣٠) الاسراء ١٧/٧٣ .
(١٣١) الاسراء ١٧/٧٥ (اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف المائة ثم لا تجد لك علينا نصيرا) .

« قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لا بتفوا » (١٣٢) وقوله : « اذا لذهب » (١٣٣) . « اذا لا مسكتهم » (١٣٤) واما قوله : « لمسكم فيما أفضتتم » (١٣٥) و « لو نشاء لجعلناه حطاما » (١٣٦) فان لامها لام تأكيد ، والدليل على هذا اسقاطه في موضع آخر « لو نشاء جعلناه أجاجا » (١٣٧) .

وقد شرحت لك من امرها ، وصححت لك تأليفها وبوبتها بابا ، بابا . تمت المقالة في

اللامات بعون الله وبمنه من

تأليف ابي جعفر النحاس (١٣٨)

رحمه الله

(١٣٢) الاسراء ١٧/٤٢ . تمامها : (. . . الى ذي العرش سيلا) .
(١٣٣) المؤمنون ٢٣/٩١ . تمامها : (. . . كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض . . .) .
(١٣٤) الاسراء ١٧/١٠٠ (قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا) .
(١٣٥) النور ٢٤/١٤ (ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما افضتتم فيه عذاب اليم) .
(١٣٦) الواقعة ٥٦/٦٥ .
(١٣٧) الواقعة ٥٦/٧٠ .
(١٣٨) في الاصل : اسمعيل بن النحاس .

المصادر

٧ - طبقات النحو بين واللغويين ، للزبيدي - تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم الطبعة الاولى (مصر) ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
٨ - الفهرست . لابن النديم - تحقيق جوستاف فلوجل - بيروت ١٩٦٤ .
٩ - معجم الادباء - ياقوت الحموي - مطبوعات دار المأمون بمصر .
١٠ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبدالباقي - مطابع الشعب ١٣٧٨ هـ .
١١ - مغني اللبيب عن كتب الاعراب ، لابن هشام - تحقيق الدكتور مازن المبارك وغيره - دار الفكر بدمشق - الطبعة الاولى ١٩٦٤/١٣٨٤ .

١ - انباه الرواة على انباه النحاة للقطبي - تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم - مطبعة دار الكتب (القاهرة) ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - مطبعة عيسى البابي الحلبي - الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
٣ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان - نقله الى العربية الدكتور عبدالحليم النجار الطبعة الثانية دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
٤ - التفاحه في النحو ، للنحاس - تحقيق : كوركيس عواد - بغداد ١٩٦٥ .
٥ - الزجاجي : حياته وآثاره ومذهبه النحوي ، مازن المبارك - دمشق ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .
٦ - شرح ديوان كثير عزة - نشره هنري پيرس ١٩٢٨ .